

الافتتاحية:

مسيرة مكلة بالنجاحات

حينما تأسست الكلية العصرية الجامعة في العام 1983، لم يكن الهدف إضافة مؤسسة تعليم عال فلسطينية جديدة، تشكل رقماً كميّاً في تعداد ما هو قائم، بقدر ما سعينا إلى إحداث إضافة نوعية من خلال ركيزتين أساسيتين:

الأولى: استحداث تخصصات جديدة تلبي حاجة السوق والمجتمع.

الثانية: التركيز على التعليم المهني والتقني الذي كان غائباً عن التخصصات والبرامج المعمول بها في الجامعات والكليات والمعاهد الفلسطينية في تلك الفترة.

ومنذ الانطلاقة وحتى الآن لم تغب هاتان الركيزتان عن أذهان مجلس الأمناء والهيئتين الأكاديمية والإدارية؛ بل ترسختا مع السنين بعد أن تعمدت تجربتنا من عام إلى آخر من جهة، ولأن المسيرة أكدت في كل المحطات أن إستراتيجيتنا في التعليم المهني والتقني هي تنموية، وأنها عنوان التنمية البشرية المستدامة بامتياز من جهة ثانية، لنختار لاحقاً عنوان "التنمية البشرية" اسماً لصيحتنا.

لم تكن المسيرة سهلة، وهذا أمر معروف، فأن تجترح تجربة جديد في ظل مجتمع مستنزف من الاحتلال، فذلك يحتاج إلى إرادة فولاذية، لكي تظل البوصلة موجهة إلى الهدف لا تحيد عنه، مهما اعترى المسيرة من تحديات، ومهما غطى الضباب الطريق، كنتيجة لوضع الاستقرار الذي هو قاسم مشترك لكل محطات المسيرة.

لم تنكسر إرادة حاملي لواء الفكرة، عندما شدوا الأحزمة على البطون في الانتفاضة الأولى، حيث تطلب استمرار العصرية جهداً استثنائياً في القرار والمال والاحتفاظ بالأبنية والحفاظ على انتظام صرف الرواتب. وما كان لنا اليوم أن نقف فخورين بما وصلت إليه العصرية، لولا ذلك الأساس الذي قُد من إرادة فولاذية، لتواصل تحقيق النجاحات ونبدأ مع اعتماد أول تخصص بكالوريوس (القانون) مرحلة نوعية جديدة، تم تتويجها في العام الدراسي الحالي باعتماد تخصصي بكالوريوس آخرين هما التمريض والإدارة السياحية، فيما نتطلع لاعتماد تخصصات أخرى، وهذا أمر طبيعي وبدهي، فالبنية التحتية متوافرة والخبرة والنجاحات التي تحققت كفيلة بإنجاح أي تخصص جديد.

نحن نسير بخطى ثابتة واثقة، لا نصرف الوقت في الإسهاب عن الصعوبات والتحديات التي واجهتنا؛ بل نفتتح صدورنا في الحاضر، متطلعين إلى المستقبل، مهتدين بإيماننا العميق بأن جودة التعليم ونوعيته إذا أصبحت حقيقة ثابتة، ذلك كفيل بإنتاج أجيال قادرة على استشراف الآتي بأفق واسع، وعقول ليس من مخلفات عصور قديمة، وإنما هي عقول العصر بمتطلباته وإنجازاته وسرعته وروحه التنافسية، فالحياة تلفظ من يتخلفوا عن الركب الإنساني، وتنظر باحترام وتقدير للناجحين والمتفوقين، وهذا ما يفسر أننا لا نبحت عن نجاح عادي مكرر يشبه نجاحات أخرى، وإنما نبحت عن التفوق، والعمل الدؤوب للوصول إلى التفوق هو هدف مشروع ونبيل سوف لن نحيد عنه أبداً.

المهندس سامر الشيوخى رئيس مجلس أمناء الكلية العصرية الجامعة:



- المسيرة مستمرة منذ أربعة عقود و"العصرية" خرّجت أفواجاً من الكفاءات النوعية.
- خريجونا يزاوجون باقتدار بين النظري والعملي.
- التعليم المهني والتقني مقوّم رئيس من مقومات التنمية البشرية.
- تميّزنا في تجربة التعلم عن بعد مرده قدرتنا على الاستجابة السريعة للمتغيرات.

التنمية البشرية – المهندس سامر الشيوخى رئيس مجلس أمناء الكلية العصرية الجامعة، طاقة أكاديمية وعملية متدفقة باستمرار، نجده حاضراً في كل الأنشطة والفعاليات، متابعاً دؤوباً يقظاً، لا يتخندق في مكتبه يرقب الأمور عن بعد، وإنما يتابع ويتفاعل ميدانياً مع كل مكونات العصرية الجامعة، مستفيداً من طاقة شابة تجعله في سباق مع الإنجاز.

ومن الطبيعي أن يكون المهندس الشيوخى مصدر معلومات لكل من يرغب في الإحاطة بتجربة العصرية الجامعة، منذ انطلاقتها ومروراً بكل محطاتها ووصولاً إلى اللحظة المعاشة.

البقية صفحة 17

الدكتور ربحي بشارات (عميد العصرية الجامعة):



التحصيل الأكاديمي والتدريب العملي يسيران جنباً إلى جنب

تخصصات المهن الطبية المساعدة علامة جودة وتميز في مسيرتنا

التنمية البشرية – الدكتور ربحي بشارات تجربة طويلة مع الكلية العصرية الجامعة، وقبل أن يصبح عميداً للكلية، عمل وما زال رئيساً لقسم التمريض، حيث اعتمد هذا التخصص منذ انطلاقة العصرية. في لقاء خاص مع صحيفة "التنمية البشرية" تحدث د. بشارات عن تجربة "العصرية" في الجمع بإبداع بين النظري والعملي في إعداد وصقل الطلبة للانخراط في سوق العمل.

قال د. بشارات: لقد تنبه المؤسس المحامي حسين الشيوخى المرحوم بإذن الله إلى أهمية التمريض في المجتمع، ليبدأ هذا التخصص مع بداية مسيرة العصرية الجامعة، وقد خرّجت العصرية منذ تأسيسها سبعة وثلاثين فوجاً من التمريض مستوى دبلوم متوسط، لينتشر خريجونا في كل المشافي والمراكز والمرافق الصحية

البقية صفحة 16

تتابعون في التنمية البشرية.

الحوار .. التقرير .. المقال .. التحقيق، بما يسلط الضوء على أنشطة وفعاليات العصرية الجامعة، بأقسامها ودوائرها.

أ. لبنى صبيح

نائب رئيس مجلس الأمناء:

العصرية الجامعية تتمتع بأوسع شبكة علاقات مع المجتمع الفلسطيني



المدير المالي العام أ. سهير إسعيد:

العصرية الجامعية انتظمت في صرف رواتب الموظفين كاملة في "كورونا"

الاهتمام بأوضاع الموظفين مهمة مزدوجة تجمع
بين المهني والوطني

التنمية البشرية: قالت المدير المالي العام الأستاذة سهير إسعيد في حلقة عصف ذهني داخلية عقدت مؤخراً:

إن السياسة المالية للكلية العصرية الجامعية تتركز في محورين متكاملين الأول تأمين رواتب الموظفين وصرفها بانتظام حتى قبل نهاية الشهر بيومين أو ثلاثة، لاسيما في فترة كورونا التي لم يخصم فيها شيكل واحد على أي موظف. أما المحور الثاني فيتمثل في التطوير من خلال توظيف المال في شراء الأجهزة والمعدات الحديثة للمختبرات، وتوفير أحدث المراجع العلمية للموظفين والطلبة، إلى جانب عملية التطوير المستمرة في البنية التحتية بشكل عام للعصرية، لكي نضمن سير العملية التعليمية في بيئة نموذجية.

وأكدت إسعيد لمراسلة "التنمية البشرية" أن إدارة العصرية الجامعية هي جزء من هذا المجتمع، وتعيش هموم الموظف ومتطلبات الحياة وتحدياتها، لذلك فإن حرصنا على موظفينا يحمل بعدين متكاملين ما بين المهني والوطني، لتمكين موظفينا من العيش والاستمرار هم وعائلاتهم في ظروف إنسانية تمكنهم من الصمود على هذه الأرض، لأن فتح آفاق العمل للمواطن الفلسطيني من المفروض أن يتصدر سلم اهتمامات المؤسسات الرسمية والخاصة والأهلية.

واعتبرت إسعيد أن تطور العصرية الجامعية على مستوى الكادر والبنية التعليمية هو استمرار لحلم المؤسسين المحامي الدكتور حسين الشيوخي والمربية هيام ناصر الدين، حيث نرى التزاماً علينا المحافظة على حلمهما؛ بل وفي ترجمته في أحسن صورة، لاسيما وأنهما كانا يطمحان لترسيخ مؤسسة تعليم عالٍ فلسطينية نموذجية يشار إليها بالبنان كصرح تعليمي وطني.

وأوضحت إسعيد أن العصرية كمؤسسة خاصة على الرغم من أن مواردها تنحصر في أقساط الطلبة، إلا أنها وفرت لطلبتها نظاماً مالياً مريحاً يعتمد التقسيط إلى جانب المنح والمساعدات من خلال دائرة شؤون الطلبة، فالأصل هو تمكين الطالب الفلسطيني من استكمال تحصيله التعليمي وعدم حرمانه من ذلك.

وأكدت صبيح أن استراتيجيتنا في التعاون مع مكونات المجتمع الفلسطيني تنطلق من الأسس التالية:

أولاً: نحن مؤسسة تعليم عال فلسطينية، وأن دورنا يحتم علينا التفاعل البناء مع المؤسسات الأخرى.

ثانياً: الدور التعليمي يتطلب أن تكون المؤسسة التعليمية على تواصل مع المجتمع والسوق المحلية حتى يتسنى لها فهم حاجة السوق، وبالتالي سدها من خلال التخصصات المطلوبة والكوادر المدربة، لأن التخصصات العشوائية غير المدروسة تعمل في اتجاه معاكس لمتطلبات السوق والمجتمع.

ثالثاً: ترى العصرية الجامعية دورها من خلال عملية تكاملية بين الوطني القائم على تقوية وتعميق المؤسسات الوطنية، وإيجاد فرص عمل للكوادر الأكاديمية والإدارية وتعزيز الصمود على الأرض الفلسطينية، وبين الأكاديمي الذي ينبغي أن يحقق مقاييس الجودة ليس على المستوى المحلي فقط وإنما العالمي، فلماذا لا نطمح للوصول إلى المقاييس العالمية، فالمؤسسة التي لا يشكل الطموح هاجسها ستظل تراوح مكانها، والجندي الذي لا يحلم بأن يصبح جنرالاً سيظل جندياً حتى آخر خدمته.

وأوضحت صبيح أن أربعة عقود من العمل والحفر في الصخر والصمود كانت كفيلة بأن تكتب العصرية الجامعية قصة نجاحها المكللة بالإنجاز، وهي ماضية في مسيرتها نحو تحقيق مزيد من الإنجازات.

التنمية البشرية: قالت أ. لبنى صبيح نائب رئيس مجلس أمناء الكلية العصرية الجامعية إن العصرية الجامعية تتمتع بشبكة علاقات واسعة مع مكونات المجتمع الفلسطيني من مؤسسات حكومية وخاصة وغير حكومية ومجالس بلدية وقروية وأندية ومؤسسات ثقافية وصحفية، انطلاقاً من فهم عميق لأهمية التنسيق والتعاون مع هذه المؤسسات، خدمة للمواطن والوطن وتطوراً وتعزيزاً للقدرات والإمكانات المحلية.

وأضافت أننا في السنوات الأخيرة قمنا بسلسلة من الأنشطة والفعاليات المشتركة مع وزارات الثقافة والأشغال والإعلام، ومع الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين ومركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة، وشاركنا في عقد سلسلة مؤتمرات إبداعات انتصرت على القيد، وأطلقنا كتاباً لمبدعين فلسطينيين، وكرمنا أسرى وأسرى محررين كالكائد مروان البرغوثي والكاظم عيسى قراقع ود.فهد أبو الحاج وحافظ أبو عباية ومحمد البيروتي، وأقمنا احتفالات في مئوية عبد الرحيم محمود وفي الذكرى السنوية للقائدة المجتمعية المرحومة سميحة خليل والناقد محمد البطراوي. إضافة إلى أنشطة مشتركة واسعة مع مؤسسات إعلامية، وأصدرنا كتاباً بعنوان لغة الجسد في الإعلام الإسرائيلي لرئيس تحرير شبكة معاً د.ناصر اللحام واطلقناه في حفل حاشد بحضور رئيس الوزراء السابق د.رامي الحمد لله إلى جانب أنشطة وفعاليات مشتركة كثيرة.



دائرة شؤون الطلبة

أعين لا تنام وقلب يتسع طلبة العصرية

ثانياً. نوفر عدداً من المنح ومنها:

1. منحة رئيس مجلس الأمناء.
2. منحة المحامي الدكتور حسين الشيوخى للطلبة المتفوقين.
3. منحة المربية هيام ناصر الدين للطلبة الأيتام.
4. منحة مرضى التلاسيميا.
5. منحة أبناء الشهداء.
6. ويستفيد الطالب من عدد من المنح الخارجية من مؤسسات وأفراد متبرعين.

تنسيق مستمر مع مجلس الطلبة

يشير أ. علاونة أن رعايتنا للطلبة تحتم علينا أن نظل على تواصل مستمر مع مجلس الطلبة الذي نسهل له عمله وتواصله مع الطلبة، نحن نتعامل مع المجلس ولا نتناقض معه، فمهمتنا الرئيسية المشتركة التسهيل على الطلبة ومساعدتهم. لهذا فإننا نطبق تعليمات رئيس مجلس الأمناء المهندس سامر الشيوخى ومفادها توفير كل ما يحتاج إليه المجلس لكي يتسنى له القيام بأنشطته، وهذا ما يجعل العلاقة بين الإدارة والمجلس تقوم على التعاون والتكامل، فما يحتاجه المجلس يحصل عليه بسهولة، والمسألة لا تتطلب جهداً كبيراً أو الدخول في أزمت. إن فلسفتنا باختصار في التعامل مع المجلس منبثقة من فلسفة العصرية العامة وملخصها الطالب هو محور العمل والاهتمام.

وقد قمنا بالتعاون مع المجلس بالمشاركة في أنشطة طلابية داخل فلسطين وخارجها، وكانت مشاركتنا مميزة بتفوق من الله.

وحدة الإرشاد المهني ومتابعة الخريجين

وحول دور هذه الوحدة التابعة لدائرة شؤون الطلبة يوضح علاونة:

الوحدة تديرها أ.منى إبراهيم، وتهتم في الأساس بمتابعة الطلبة داخل الكلية، وإرشادهم وتطوير قدراتهم من خلال الدورات وورشات العمل ومساعدتهم على تهيئة أنفسهم مهنيًا للانخراط في سوق العمل بعد التخرج، إضافة إلى متابعة الطالب بعد تخرجه، وإرشاده وتوجيهه بغية الحصول على عمل من خلال المعلومات المتوفرة لدى الوحدة، اعتماداً على شبكة علاقات مع مرافق العمل، ولدى الوحدة معلومات مؤرشفة عن كل خريج، لأننا مستمرين في متابعة خريجنا ومعرفة كل التطورات المهنية المتعلقة بهم.

التنمية البشرية كانوا بالأمس طلبة في مستوى الدبلوم المتوسط وصاروا موظفين في العصرية، ثم واصلوا تحصيلهم العلمي للحصول على درجة البكالوريوس، وهم الآن المكوّن الرئيس لدائرة شؤون الطلبة "مدير الدائرة أ.قتيبة علاونة ونائبه أ.مأمون صلاح الدين وأ. أحمد السعدي وأ.عثمان غوانمة، إضافة إلى الموظفين الآخرين"، لكن نحن نتحدث على وجه الخصوص عن موظفين عاشوا كل تفاصيل هموم وطموحات طلبة العصرية، وبالتالي هم خير من يعبر عن الطلبة ويقدم الخدمات لهم، وهنا مرتبط الفرس؛ أي سرّ تميز الدائرة، نقول تميزها وليس نجاحها فقط، فالنجاح العادي هو أمر يسهل الوصول إليه، أما التميز فيطلب يقظة دائمة وأعصاباً هادئة، لأن من اختار طريق الخدمة والمساعدة يدرك أن بابه يجب أن يكون واسعاً ولا يغلق في وجه أحد.

أ.علاونة: ننام ونصحو ونحلم بالطالب

يقول مدير الدائرة أ.قتيبة علاونة: نحن هنا في هذه الدائرة أكثر من موظفين، لأننا نجمع بين كوننا طلبة الأمس ومسؤولين اليوم عن الطلبة من جهة، وبين انتمائنا العميق لشعبنا وقضيتنا من جهة أخرى، فخدمة الطالب إضافة إلى أنها عمل إداري وأكاديمي يندرج ضمن مهامنا، فإنها في المقابل عمل وطني؛ لأننا نقدم خدمات لطالب فلسطيني يعيش ظروفًا صعبة، فما زلنا نعانى كمجتمع من الاحتلال في ظل أزمت متلاحقة تعصف باقتصادنا، والطالب هو ابن لهذا المجتمع، ويحتاج دائماً إلى وقوفنا إلى جانبه وإسناده وتمكينه من مواصلة تحصيله الأكاديمي بسهولة ويسر.

تقسيم مريح ومنح ومساعدات

يؤكد علاونة أن العصرية الجامعية تؤمن إيماناً عميقاً بأحقية الطلبة في الحصول على التعليم، ولكي تمكنهم من ذلك فإنها تقدم تسهيلات ومساعداتها على النحو التالي:-

أولاً. التقسيط المريح، وقد تم توفير هذه الميزة للطلبة منذ سنوات؛ أي قبل كورونا بكثير، فنحن نعيش في هذا الوطن ونعي أوضاعه بكل التفاصيل، وبالتالي نحاول أن لا نجعل دفع القسط معيقاً لالتحاق الطالب بالعالم الدراسي، لذلك فإن التقسيط الميسر متاح للجميع.



د.بركات قسراوي

رئيس وحدة الجودة والنوعية في الكلية العصرية الجامعية

يسلط الضوء على عمل الوحدة

أجرت الحوار سلام أبو غانم

- ما هي المعايير التي يتم على أساسها اختيار التخصصات، ومن ثم العمل على الحصول على اعتماد لها من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؟

من أجل الوصول إلى مستويات عالية من الأداء الأكاديمي وتحقيق الأهداف التعليمية والتعليمية للبرامج الأكاديمية ومخرجاتها التعليمية، فإن وحدة الجودة والنوعية وضعت معايير وضوابط لتقييم الأداء وقياس تحقق المخرجات بما ينسجم والمعايير العالمية بهذا الخصوص، من خلال اعتماد معايير دقيقة ومحددة، توضح ما يجب أن تكون عليه جودة مدخلات التعليم العالي ومخرجاته، وتوضح أيضاً جودة العمليات الأكاديمية الكفيلة بالوصول إلى تلك المدخلات والمخرجات، مع بيان المستوى المطلوب بلوغه في كل مجال من المجالات المرتبطة بالعملية التعليمية الشاملة، وذلك ضمن المعايير المعتمدة للجودة محلياً وعالمياً.

وينعكس ذلك في إجراء التقييم الذاتي الدوري للبرامج التعليمية والأقسام والإدارات داخل الكلية، لمعرفة درجة التوافق بين الممارسات السائدة وبين معايير الجودة في مجالاتها المختلفة، وتحديد جوانب القوة والضعف في الأداء الأكاديمي والإداري من خلال نماذج تقييم معتمدة، لمتابعة تحصيل الطلبة وتحقيقهم للأهداف، ومن خلال تقييم المحاضرين، والبرامج التعليمية، والمساقات التدريسية بشكل مستمر، بهدف التطوير والتحسين والوصول إلى مستويات مقصودة من التميز والريادة.

- كيف تعاملتم على المستوى التعليمي مع تجربة التعليم عن بعد؟

عمليات التقييم المستمرة والمتطورة لم تقتصر فقط على التعليم الوجاهي؛ بل هي كذلك في عملية التعليم الإلكتروني، حيث قامت وحدة الجودة والنوعية بعمليات تقييم أداء المحاضرين من خلال متابعة محاضراتهم الإلكترونية وأدائهم الأكاديمي على المنصة الإلكترونية الخاصة بالعصرية الجامعية، ومن خلال متابعة أنشطتهم التقييمية والتطبيقية، وامتحاناتهم اليومية والنهائية، إضافة إلى الإرشادات والتوجيهات والتدريبات التي تقدمها الوحدة إلى المحاضرين باستمرار بهدف تطوير وتحسين الأداء الأكاديمي.

التنمية البشرية وحدة الجودة والنوعية في الكلية العصرية الجامعية، تضطلع بدور شديد الأهمية في مجال المتابعة والتقييم وتحقيق الجودة الشاملة، حيث يتابع د.بركات رئيس الوحدة العمل على مدار الساعة مزوداً بخبرته الطويلة في هذا المجال. "التنمية البشرية" التقت د.القسراوي افتتح حديثه بهذه اللمحة المقتضبة:

انطلاقاً من حرص إدارة الكلية العصرية الجامعية على تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في عملياتها التعليمية والإدارية كافة لخوض غمار سباق التميز على المستويين المحلي والعالمي؛ استحدثت وحدة للجودة والنوعية في العام 2008 لتتولى تطبيق الجودة في جميع إدارات العصرية الجامعية وأقسامها الأكاديمية والإدارية، بهدف نشر ثقافة الجودة والتطوير والتقييم للعمليات الأكاديمية والإدارية، وتحسين الأداء الأكاديمي والإداري وتطويره وتقييمه وفق معايير محددة، لتمكين العصرية الجامعية من أداء رؤيتها ورسالتها وتحقيق أهدافها الإستراتيجية، وتحقيق الإبداع والتميز في عناصر المنظومة التعليمية والأنشطة البحثية وخدمة المجتمع، وتوثيق السياسات والإجراءات، وتطوير النظم والتعليمات، ودعم وتنسيق عمليات توكيد الجودة في جميع وحدات الكلية وإداراتها.

- كيف يعرف لنا د.بركات القسراوي وحدة الجودة والنوعية في الكلية العصرية الجامعية؟

تحرص وحدة الجودة والنوعية في العصرية الجامعية وبالتعاون مع الأقسام الأكاديمية في الكلية على طرح برامج تعليمية جديدة، تلبي حاجة السوق المحلية والإقليمية والعالمية، وتحقيق متطلبات اعتماد البرامج طبقاً لمعايير الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة، وبما ينسجم مع المستحدثات والتكنولوجيا المتسارعة، ويلبي تطلعات الشباب في الحصول على وظيفة تضمن لهم العيش الكريم والتطور المستمر، ويتمشى واحتياجات سوق العمل وسياسات التطوير المستمر لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين.

دائرة المشاريع والتطوير تكاملاً بين الإنجازات الداخلية والشراكات الخارجية



نعمل باستمرار على إيجاد شراكات محلية وإقليمية ودولية لهدف توسيع التبادل المعرفي والخبراتي والطلابي مع المؤسسات التعليمية. وفي السياق ذاته أشار م. صبيح إلى أنه تم نسج علاقات مع الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية ووقعنا اتفاقية مع الاتحاد لتحقيق فائدة مشتركة من خلال تخصص الأتمته الصناعية. كما تم التشبيك مع مؤسسات تعليمية رديفة في تركيا، وتوقيع مذكرات تفاهم معها للتبادل الثقافي والطلابي، إضافة إلى أننا نقوم بتطوير دبلوم السياحة والفندقة من خلال:

تطوير قدرات المحاضر، وتطوير المنهاج كذلك، ورفع مستوى المختبرات لتتناسب مع أعلى المقاييس المعمول بها عالمياً في هذا المجال، والتشبيك مع مؤسسات وشركات سياحية فلسطينياً وإقليمياً وعالمياً.

واعتبر م. صبيح أن تحديث وتطوير دبلوم التمريض في الكليات المتوسطة الفلسطينية بمشاركة العصرية كمنسق للمشروع، (كلية الروضة وكلية العنديل للقبالة والتمريض وإنعاش الأسرة)، قد عمل على الارتقاء بمستوى دبلوم التمريض من خلال تدريب المحاضرين في الكليات الأربع، وتدريب الشركاء في القطاع الخاص، ووضع برامج مشتركة مع مؤسسات القطاع الخاص لتدريب طلبة التمريض، ورقد المكتبات بالمراجع الجديدة، وكذلك تطوير المناهج.

التنمية البشرية سيورة وصيرة العمل والإنجاز في الكلية العصرية تفضيان إلى استحداث دوائر وأقسام جديدة، انسجاماً مع التطورات التي تشهدها العصرية، لاسيما في ظل اعتماد تخصصات جديدة في الدبلوم، إضافة إلى اعتماد تخصصات أخرى على مستوى البكالوريوس، ليأتي تأسيس دائرة المشاريع والتطوير استجابة طبيعية ومنطقية للتوسع الذي تشهده العصرية الجامعية، ما يتطلب مواكبة وتطويراً للأقسام والدوائر، وهذا ما أكدته م. أيمن صبيح مدير دائرة المشاريع والتطوير الذي قال: إن الدائرة تشكلت في سياق تطور عام في العصرية، من أجل تلبية احتياجات الأقسام والدوائر التطورية، وتهتم بالمشاريع المتخصصة في تطوير التعليم العالي في فلسطين لتكون جزءاً من عملية التطوير العامة. كما نقوم بتطوير تخصصاتنا لكي تلبي فعلياً حاجة السوق الفلسطيني، فيما نقترح اعتماد تخصصات جديدة، انطلاقاً من فهمنا لمتطلبات السوق.

وبخصوص العمل على تعزيز إمكانيات الموظفين أوضح م. صبيح، أن ذلك يتم من خلال:

المشاريع التطويرية، بغية اكتساب الموظفين المهارات التي تتناسب مع التطورات الحاصلة في العالم، ومن ضمن ذلك الإدماج الرقمي والتعامل مع التكنولوجيا بالانسجام التام مع الثورة العالمية في مجال التكنولوجيا.

وبين م. صبيح أن الدائرة تعمل على نسج علاقات مؤسساتية، تعود في المحصلة النهائية بالفائدة على العصرية من حيث المختبرات والمعدات والأجهزة والأدوات التدريبية، لذلك

أ.حسن خولي:

رئيس قسم الحقوق (المساعد العدلي والأراضي والمساحة)

نزاج باقتدار بين التحصيل النظري والتدريب العملي



أمضى مراسل **التنمية البشرية** ساعتين في مكتب الأستاذ حسن خولي رئيس قسم الحقوق في الكلية العصرية الجامعية، حيث كتب واصفاً العمل في المكتب: "المكتب كخلفية نحل لا يتوقف العمل فيه على مدار ساعات اليوم. مدير شاب يتوقد حركة ونشاطاً.. يسابق الزمن في العمل والإنجاز.. يتصدى للمفاته بنشاط.. يتحدث إلى هذا المحاضر.. يوقع بجدية ورقة أمامه.. يسوي وضع طالب دخل الغرفة عابساً وخرج منها وقد انفجرت سرائره... لا مجال هنا ليخرج الطالب بلا حلول....".

الأمناء يؤكد لنا في كل مناسبة قائلاً "تابعوا إصدارات كتب القانون في كل البلدان العربية والأجنبية – ولا تترددوا في شراء الجديد، فهذا يشكل أولوية بالنسبة إلينا".

3. أسس المحكمة الصورية التي ذكرتها في إجابتي عن السؤال الأول وكذلك العيادة القانونية من أجل تقديم استشارات قانونية مجانية للجمهور، أو جعل القانون في متناول المواطن.

• أصدرتم عدداً من الإصدارات القانونية لمحاضرين في قسم القانون ما هي الأسس والمعايير التي تعتمدون عليها؟

– الدافع الرئيس تشجيع محاضرينا على البحث والتأليف، وتمكين طلبة القانون من الاعتماد على كتب ودراسات من إنتاج أساتذتهم. ومعلوم أن تحفيز البحث لدى المحاضرين يسهم في تطويرهم ويقوي ويوسع قدراتهم البحثية، ويجعل المادة حاضرة في أذهانهم، أما المعايير فهي حاجة قسم القانون لبحث معين في مادة محددة، مع مراعاة التزام الباحث بأساليب البحث العلمي المتبعة، فيما لدينا لجنة من مقيمين ومحررين ومدققين لغويين تتولى عملية متابعة النشر في مراحله المتسلسلة.

• وماذا عن تخصصات الدبلوم في الحقوق؟

– لدينا تخصص المساعد العدلي، والأراضي والمساحة؛ وهما تخصصان مهمان، المساعد العدلي أقدم من الأراضي والمساحة الذي هو التخصص الأول من نوعه في بلادنا.

يتاح لتخصص المساعد العدلي التفسير لبكالوريوس القانون، حيث يتمكن الخريج من العمل في المحاكم والدوائر القانونية مع الاستفادة من نظام التفسير المعتمد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وكما هو واضح من التخصصين المذكورين أننا نختار تخصصاتنا بعناية ومن منطلق حاجة السوق، ولا نسعى لاعتماد تخصصات مكررة ومتداولة، فاختيار التخصص لا يأتي هكذا وإنما نتاج دراسة من ذوي الاختصاص.

خلال الساعتين استطاع المراسل استخلاص إجابات لأسئلة تخللت عمل الخولي، وقد أوردتها على النحو التالي:-

• ما الذي يميز دراسة القانون في الكلية العصرية الجامعية؟

– ميزتان رئيستان تفرع عنهما ميزات فرعية كثيرة. الأولى اختيار دقيق للمحاضرين، وبحرص أن تتوافر في المحاضر المعرفة النظرية بالقانون والتجربة العملية، لكي يرى الطالب في أستاذه مرجعاً نظرياً، من ناحية ومرجعاً مهنياً ممارساً ملماً بالمهنة.

الثانية إن العصرية الجامعية جهزت منذ بضع سنوات محكمة صورية تحاكي المحكمة العادية باشرطاتها وأركانها، حيث يعيش الطالب أجواء المهنة، ويتعلم إجراءات التقاضي والمرافعة على أصولها في بيئة تطبيقية حقيقية، وبالتالي حينما يتخرج لا يجد انقساماً بين المرحلة الدراسية والتجربة العملية.

• القانون هو التخصص الأول الذي حصلت العصرية على اعتماده على مستوى البكالوريوس ليتم لاحقاً اعتماد تخصصات أخرى.. لماذا كان القانون أولاً؟

– سؤال مهم، وبيدنا إلى المؤسس وتخصصه واهتماماته، ونقصد المحامي المرحوم د.حسين الشيوخي الذي كان أحد رموز القانون في بلادنا، ومن الطبيعي أن يسعى إلى نقل تجربته إلى العصرية الجامعية من خلال افتتاح بكالوريوس قانون، حيث حرص على الرغم من انشغاله على أن يحاضر في بعض المساقات بنفسه. أولى المؤسس هذا التخصص اهتماماً خاصاً من خلال:

1. اختيار أفضل المحاضرين في القانون من خلال معرفته الدقيقة بكل واحد منهم.

2. الحرص على توفير المراجع الحديثة التي تصدر في سنتها، إذ أعطى توجيهاته منذ اليوم الأول لشراء أي مرجع حديث مهما بلغ ثمنه ومن أية دولة. وهذا لم ينته بوفاته؛ بل إن المهندس سامر الشيوخي رئيس مجلس

مخرجات بشرية تمتلك المهارات في القطاعات كافة، لذلك طرحت الكلية العصرية الجامعية عدداً من التخصصات على مستوى البكالوريوس (التمريض وإدارة السياحة والفندقة والقانون) إضافة إلى تخصصات الدبلوم المتوسط (المهن الطبية المساعدة وتكنولوجيا المعلومات المحوسبة وتربية الطفل والصحافة والإعلام والمهن الهندسية والحقوق)، هذه التخصصات جميعها تمكن أصحابها من إحداث تغيير إيجابي ومميز في تطوير المجتمع والاقتصاد وتلبية احتياجات ومتطلبات سوق العمل.

وفي نهاية هذه العجالة يُطرح تساؤل مهم عن الوسائل الكفيلة في تشجيع الشباب نحو التعليم التقني والتدريب المهني، وإحداث التغيير الاقتصادي؛ وبالتالي التغيير الاجتماعي، وإيجاد ظروف مغايرة وأفضل للشباب الفلسطيني، لذلك يجب تحقيق التوصيات الآتية والتي تعد حجر الزاوية في بناء مجتمع منتج وقادر، وهي:

1. قدرة الكليات على طرح تخصصات متطورة تقنياً، وفي هذا المجال وضعت الكلية العصرية الجامعية إمكاناتها كافة، وطرحت البرامج والمساقات التي تواكب متطلبات واحتياجات السوق وتحقق التنمية المستدامة، وهي مقنعة للجميع ولخريجها بأن لديهم المهارات والقدرات العالية التي تسهل عليهم الاندماج في سوق العمل.
2. ضرورة أن تتواءم وتتوافق السياسات مع الخطط والبرامج فيما يتعلق بالتعليم التقني والتدريب المهني، وتتعاون المؤسسات والجامعات والكليات التقنية والمراكز المهنية، والشركاء الاجتماعيين والحكومة؛ لتحقيق نتائج عملية بدعم توجهات الشباب ورعايتهم، من خلال تشكيل مجلس من كل الأطراف يعمل على تنسيق البرامج التقنية والمهنية والتشبيك بين كل الفاعلين في المجال والتنسيق مع الوزارات ذات الاختصاص في الحكومة.
3. فتح المجال أمام الخريجين للاتصال والتواصل مع كلياتهم ومتابعة أمورهم وأعمالهم، وقد أنشأت الكلية العصرية الجامعية لهذا الغرض دائرة متابعة الخريجين ومساعدتهم في إيجاد فرص العمل، واستمرارية حصولهم على الدعم اللازم.
4. ضرورة فتح المجال في الكليات التقنية ضمن برامج لإعادة تأهيل الخريجين العاطلين عن العمل وفق احتياجات سوق العمل؛ وبما يؤهلهم وينمي مهاراتهم لإقامة مشروعاتهم الخاص.
5. العمل على تعزيز الوعي والثقافة المجتمعية نحو تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز القدرات والطاقات لدى الشباب بشكل عملي ومنتج، فبناء الإنسان الصالح، يعني بناء مجتمع متماسك وقوي قادر على التحرر والتخلص من نير الاحتلال.

يتميز التعليم التقني والمهني عن غيره من أنواع التعليم، بارتباطه المباشر بالواقع الاقتصادي والاجتماعي، وبالتطور التكنولوجي، باعتباره مصدراً من مصادر إعداد القوى العاملة في القطاعات الاقتصادية كافة، وله دور فاعل ومؤثر في تحقيق التنمية وضمان استمراريتها.

العامية يشرف عليها القطاع العام والأهلي والقطاع الخاص، بالإضافة الى مدارس ثانوية مهنية، ومراكز تدريب مهني، ومراكز ثقافية تشرف عليها وزارات (التعليم العالي والعمل والتنمية الاجتماعية) ووكالة الغوث وجمعيات خيرية ودينية، ومنظمات غير حكومية محلية ودولية، ومؤسسات القطاع الخاص.

تؤدي الكلية العصرية الجامعية وما زالت- كونها من أوائل المؤسسات المجتمعية التعليمية وأقدم كليات المجتمع في فلسطين وقد تأسست في العام 1983 دوراً مهماً وكبيراً في التنمية المجتمعية الشاملة، وعلى الرغم من مضايقات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة لإغلاقها، إلا أن المؤسسين المغفور لهما (الدكتور الحاج المحامي حسين الشيوخ والمربية صاحبة اليد البيضاء هيام ناصر الدين) استطاعا المضي قدماً في تأسيس الكلية والحصول على التراخيص والاعتمادات اللازمة من وزارة التربية والتعليم الأردنية والاستمرار في إدارتها لجعلها منها صرحاً تعليمياً تفاخر به الأجيال.

تركز الكلية العصرية الجامعية في برامجها المختلفة على الجمع بين النظرية والتطبيق، وبين العلم والتكنولوجيا؛ لتحقيق التنمية المستدامة بشكل عام وللطلبة بشكل خاص، وتسعى الكلية العصرية الجامعية إلى أن تكون مؤسسة تعليم عال رائدة، ونموذجاً للتفوق والتميز في التعليم الأكاديمي والمهني والبحث العلمي على المستويين المحلي والعالمي، وتتحمل مسؤولياتها في تخريج كفاءات مؤهلة وقادرة على الإسهام بفعالية في سوق العمل، وصولاً إلى التنمية المستدامة والتحرر الوطني. وتطرح الكلية العصرية ومن خلال برامجها الرائدة والطموحة من خلال مواكبتها التطورات والمستجدات على الساحة الفلسطينية، والعالمية والمساهمة في إنتاج المعرفة وتطويرها ونشرها؛ لتحقيق أقصى درجات التميز والتفوق، وتوفير تعليم ذي جودة عالية على مستوى درجتي الدبلوم المتوسط والبكالوريوس ضمن المعايير العالمية، باستثمار كامل لمواردها وإمكاناتها؛ بغية تحقيق رسالتها وأهدافها التي تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني وتطلعاته نحو مستقبل واعد ومشرق.

ومن هذا المنطلق تعتبر العصرية أن التعليم التقني والمهني رافد مهم يساهم وبشكل فعال في توفير

التعليم التقني والمهني ودوره في تعزيز التنمية المستدامة في فلسطين



مصدراً من مصادر إعداد القوى العاملة في القطاعات الاقتصادية كافة، وله دور فاعل ومؤثر في تحقيق التنمية وضمان استمراريتها. يهدف التعليم التقني والتدريب المهني إلى إعداد المهارات والكوادر من العمال والتقنيين في الإدارة الوسطى، أما التدريب المهني فهو ذلك النوع من التعليم الذي يركز على تعلم الحرف، والمهن اليدوية، أو التطبيقية، التي تشكل خطاً متوازياً مع التخصصات الأكاديمية التي تقدم خدماتها للمجتمع ككل.

لقد ركز الهدف الرابع من أهداف خطة التنمية المستدامة للأمم المتحدة حتى عام 2030 على ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، وعلى ملاءمة المهارات التقنية والمهنية للحصول على عمل لائق للشباب والكبار لشغل وظائف لائقة ومباشرة، وضمان تكافؤ الفرص للنساء والرجال في الحصول على التعليم التقني والمهني، والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، وضمان أن يكتسب المتعلمون المعارف والمهارات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة. ولتحقيق هذا الغرض قرر مجلس الوزراء الفلسطيني في جلسته بتاريخ 6 / 2 / 2016 تشكيل فريق وطني لقيادة وتنسيق الجهود الوطنية لتنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030، بحيث يُعد الاستثمار في الأفراد وفق احتياجات السلطة هو أفضل استثمار، عن طريق التعليم النوعي الذي يمكن من تحقيق استدامة التنمية ورفع معدلاتها التي تكفل توسيع الخيارات الاقتصادية والسياسية والفكرية للأجيال الحالية ولا تنتقص من نصيب الأجيال القادمة من هذه الخيارات وإنما زيادتها وتعزيزها.

وتتعدد الجهات المقدمة لخدمات التعليم التقني والتدريب المهني في فلسطين، كما وتتعدد أنظمة الخدمات المقدمة في هذا المجال؛ ما يعطي فرصة للتنوع والمرونة، فهناك المئات من المؤسسات وكليات المجتمع في الضفة الغربية وقطاع غزة توفر فيها البرامج التعليمية (طويلة وقصيرة) التي تقدم برامج تعليم مختلفة لخريجي الثانوية

التنمية البشرية: تشهد بلدان العالم اليوم تغيرات وتحولات كبيرة في تركيبة مجتمعاتها وتتطور بمقدار ما تمتلكه من ثروات تقنية ومهنية تحمل على عاتقها مهمة البناء والنهوض، وقد تمثل ذلك بالنمو الاقتصادي السريع والتسارع التكنولوجي الهائل، وفي اعتماد أسلوب التنمية والتطوير نحو مستقبل أفضل. إن التعليم التقني والمهني يساهم في دعم جهود التنمية المستدامة، وفي تكوين الكوادر البشرية، ومكافحة الفقر، والحد من البطالة بين صفوف الشباب، وتأثيره في متغيرات التشغيل، وتحسين دخل الفرد، ومستوى المعيشة للمواطن.

إن مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم الحديثة، وقد عرفت بأنها تلبي احتياجات الحاضر من دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وتبرز أهميتها في تعدد أبعادها ومستوياتها، وتشابكها مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقدم، وتشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتعرف أيضاً بأنها العمليات المنظمة التي توجه للإنسان بهدف رعايته تعليمياً وصحياً وأخلاقياً وسياسياً بهدف مواجهة مشكلاته وإشباع احتياجاته وتأكيد انتمائه للمجتمع.

تشير التنمية المستدامة إلى مجموعة من الجهود المتنوعة والمنسقة التي تؤهل المجتمع لرفع المهارات الإنتاجية، وزيادة القدرات الابتكارية للناس، من خلال عملية تكوين رأس المال البشري، ورفع وتحسين مستويات المعيشة والتغذية والرفاهية والصحة والتعليم والنمو الاقتصادي، عن طريق الاهتمام بتطوير الهياكل والبنى المؤسسية التي تتيح المشاركة والانفتاح بمختلف القدرات البشرية، وتحقيق إشباع واستمرار الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية.

يتميز التعليم التقني والمهني عن غيره من أنواع التعليم، بارتباطه المباشر بالواقع الاقتصادي والاجتماعي، وبالتطور التكنولوجي، باعتباره

د. مروان أبو خلف

رئيس قسم السياحة والفندقة في الكلية العصرية الجامعية:

الارتقاء بقطاع السياحة في بلادنا يحتاج إلى كوادر سياحية عالية المستوى



رام الله على سبيل المثال لا الحصر تعود إلى حوالي 15 ألف سنة قبل الميلاد".

مضى الوقت والحديث هنا ما زال للدكتور أبو خلف الذي كان يتم التعامل فيه مع السياحة بشكل ارتجالي، لا يمكن للسياحة أن تنجح في أي بلد في العالم دون بنية تحتية ودون تخطيط؛ فالعشوائية لا تخلق سياحة ولا تؤسس لديمومة سياحية، بحيث يتواصل السياح ويكررون زيارتهم، نحن نريد أن نستقطب السائح من جهة ونجعله يكرر زيارته من جهة أخرى.

مستوى الدبلوم والبكالوريوس

فرصة مواتية للتجسير

يرى د. أبو خلف أن حصول العصرية الجامعية على اعتماد بكالوريوس إدارة السياحة، شكّل فرصة مناسبة لخريجي طلبة الدبلوم المتوسط تخصص السياحة والفندقة للاستفادة من نظام التجسير المعتمد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والالتحاق ببكالوريوس الإدارة ولذلك عدد من الفوائد، نذكر منها على سبيل المثال:

أولاً. يستطيع الطالب العمل بعد إنهاء الدبلوم المتوسط والاعتماد على نفسه.

ثانياً. يستطيع خريج الدبلوم الجمع ما بين العمل ودراسة البكالوريوس إذا ما رتب برنامجاً على هذا الأساس، وبالتالي يتسنى له تطوير قدراته عملياً ونظرياً.

ثالثاً. الحصول على البكالوريوس سيفتح آفاقاً أوسع للخريج ويحسن إمكانياته للعمل، ويفتح أمامه باب إكمال دراسته العليا الماجستير والدكتوراه، وبذلك تطور من إمكانيات قدراتنا البشرية السياحية، لأن تطوير السياحة بحاجة إلى تنمية قدرات بشرية في هذا المجال.

التنمية البشرية بعد حصول الكلية العصرية الجامعية مع بداية العام الدراسي 2021، على اعتماد تخصص إدارة السياحة والفندقة مستوى البكالوريوس، تكون بذلك تجمع بين تخصصين في السياحة الأول دبلوم متوسط السياحة والفندقة، والثاني بكالوريوس إدارة السياحة والفندقة، الأمر الذي يتيح لطلبة الدبلوم تطوير قدراتهم وتحسين فرصهم من خلال التجسير في بكالوريوس إدارة السياحة والفندقة.

بلادنا بلاد سياحة

يقول الدكتور مروان أبو خلف دائرة السياحة والفندقة في العصرية. من الطبيعي أن نركز في فلسطين على السياحة والفندقة، لأننا لو كنا في وضع سياسي عادي وفي حالة استقلال، لكانت بلادنا سياحياً تتبوأ أعلى المراتب على مستوى العالم، ومع ذلك وعلى الرغم من ظروفنا الخاصة فإن السياحة الفلسطينية فيما لو تم الاستثمار فيها وتجهيز المرافق المناسبة للسياحة وفق المعايير الدولية، فإن السياحة ستشكل لنا رافداً إضافياً ومهماً للاقتصاد".

ويضيف د. أبو خلف "...تتمتع بلادنا بتنوع جغرافي قل نظيره في العالم، فلدينا الجبل والسهل والصحراء ولدينا الساحل، وكذلك أخفض منطقة في العالم "البحر الميت" وأقدم مدينة "أريحا" والحرم الإبراهيمي إضافة إلى الأقصى والقيامة والمهد، فبلادنا مهبط الديانات السماوية، ذلك يجعل منها مركزاً سياحياً متنوعاً".

ويتابع د. أبو خلف "لقد تعاقبت على بلادنا حضارات وتركت آثارها، ونحن نعيش في بلاد أثرية والشواهد موجودة، ومن شأنها أن تشكل مركز استقطاب سياحي، فمغارة شقبا غربي -



الطالب محور عمل

مركز التصوير والخدمات المكتبية

ما إن يدخل الطالب المركز الرئيس للكلية العصرية الجامعية حتى يجد أبواب مركز التصوير والخدمات المكتبية مفتوحة على مدار ساعات اليوم للتسهيل على الطلبة.

لا يدخر أمين نخلة مشرف المركز جهداً في تقديم الخدمات فتراها جاهزاً متحفزاً باستمرار لتلبية احتياجات الطلبة.

وعن الخدمات التي يقدمها المركز يقول نخلة:

خدماتنا متنوعة، ومن ضمنها التصوير والطباعة والتجليد والتغليف، مع التزام الكلية العصرية الجامعية بقوانين حقوق الطبع والنشر والأمانة العلمية، إضافة إلى أننا في المركز نوفر ما يحتاجه الطالب من لوازم تعليمية وقرطاسية. كما نوفر الكتب المقررة في المنهاج بالتنسيق مع المحاضرين سواء أكانت من إصدارات الكلية العصرية الجامعية أم من إصدارات دور نشر محلية وعربية وعالمية، ويوفر المركز أيضاً أجهزة حاسوب وإنترنت لتمكين الطلبة من القيام بواجباتهم الدراسية من تقارير وبحوث وما إلى ذلك.



مكتبة عنوان للمراجع الحديثة

معينة؛ بل إن تغذية المعلومات بأخر المستجدات بصرف النظر عن القيمة المادية، تمثل علامة علمية وأكاديمية وحضارية نحرص على أن تظل واضحة في مكتبتنا.

وتؤكد خورية، أن المكتبة اليوم تعد من المكتبات المهمة في بلادنا، وأبوابها مفتوحة ليس لطلبتنا فقط؛ وإنما للباحثين الفلسطينيين من كل المحافظات، وكذلك لطلبة الجامعات الفلسطينية الذين يحضرون إلى المكتبة يبحثون عن الجديد، مستفيدين من توافر المراجع من جهة، وأن الكلية العصرية الجامعية في مركز مدينة رام الله؛ وبالتالي يسهل الوصول إليها والاستفادة من مكتبتها من جهة ثانية.

"المراجع الحديثة هي أولويتنا" هذا هو العنوان الرئيس لتوجيهات رئيس مجلس أمناء العصرية الجامعية للعاملين في المكتبة، حيث إن الهدف من ذلك توفير الإصدارات التي تحمل المعلومات الجديدة.

تقول أمينة المكتبة أ.ماري خورية: إن توجيه رئيس مجلس الأمناء يشكل محفزاً وهادياً لنا في الوقت ذاته، لنولي اهتماماً كبيراً للبحث عن الإصدارات الجديدة لكل التخصصات، إيماناً من العصرية بأن أساتذتها وطلبتها يجب أن يكونوا على اطلاع مستمر على آخر التطورات في التخصصات كافة، لأن العملية البحثية تأتي دائماً بالجديد، فالعلم لا يتوقف عند محطة

الدكتور محمد راشد

وتجربة الجمع بين المحاضر والطالب في العصرية الجامعية



التوعية البشرية: عمل الدكتور محمد راشد محاضراً في العصرية منذ العام 1998 وما زال محاضراً في قسم المحاسبة.

درس بكالوريوس المحاسبة في الجامعة الأردنية، والمجستير في جامعة القدس، وحصل على الدكتوراه في المحاسبة من جامعة عمان العربية، وهو إلى جانب نشاطه الأكاديمي صاحب مكتب تدقيق حسابات في رام الله.

بعد مضي أكثر من ثمانية عشر عاماً على عمله كمحاضر في العصرية قرر في العام 2016 الالتحاق بقسم القانون كطالب في مستوى البكالوريوس، ليجلس على مقعد الدراسة إلى جانب طلبته الذين يدرسه مساق مالية عامة وضرائب، وبذلك كان يتنقل خلال الفصل الأكاديمي ما بين المحاضر والطالب.

يقول د. راشد عن هذه التجربة:-

خلال تدريسي لمساق مالية عامة وضرائب لطلبة بكالوريوس القانون، لفت انتباهي أن تدريس المادة يتطلب أبعاداً قانونية، لترسخ قناعاتي من

يوم إلى آخر بضرورة دراسة القانون، فمن جهة أوسع مداركي القانونية، لاسيما وأنا متخصص في المحاسبة القانونية، ومن جهة ثانية أخوض تجربة أجدد فيها طاقتي وأختبر إمكانياتي، إيماناً مني بأن الحياة ساحة تعلم مفتوحة.

ويضيف: كنت أجلس إلى جانب طلبتي، وأفصل بين المحاضر والطالب. المحاضر له شخصيته وأسلوبه وموقعه، أما الطالب فيفترض أن يكون يقظاً ومستعداً دائماً للفهم والاستيعاب والتفاعل مع المحاضرين والزملاء الطلبة. كان الطلبة يشعرون بالاختلاف في التعامل ما بين غرفة المحاضرات حينما أكون طالباً، وغرفة المحاضرات عندما أقوم بدور المحاضر، لأن اختلاط الأمور يقود إلى التباسات. كنت متنبهاً دائماً للجانبين، واستطعت الجمع بين المستويين بنجاح دون أن يضر مستوى بالمستوى الآخر.

وحول الاستفادة من دراسة القانون يوضح د. راشد: الاستفادة كثيرة، حيث انعكس ذلك على مسودة كتابي "مالية عامة وضرائب" الذي كان بين قوسين أو أدنى من الصدور، ليضاف إلى منشورات الكلية العصرية الجامعية، بيد أن دراسة القانون أفضت إلى إضافة عنوان مشتق من القانون "طرق الطعن في قضايا ضريبة الدخل ومناقشة في مواد القانون".



الشفافية عنوان عمل دائرة الامتحانات والتقييم

تعمل دائرة الامتحانات والتقييم على تسهيل سير الامتحانات، مع التركيز على الدقة والسرعة والإحاطة بكل التفاصيل المتعلقة بالامتحانات، حتى يتسنى تقييم الطالب في المحصلة النهائية وفق المعايير والإجراءات المتبعة والمعمول بها في الكلية العصرية الجامعية.

تقول أ.إيمان الوحيدى مديرة دائرة الامتحانات والتقييم إن العصرية توفر كل ما يلزم من أجل إجراء الامتحانات في أجواء مريحة تضمن سير العملية بشفافية تامة.

وتؤكد الوحيدى أن الدائرة تتابع بدقة وبشكل حثيث جهوزية قاعات الامتحانات والمختبرات، وتنسق مع رؤساء الأقسام بخصوص جداول الامتحانات النهائية، وتتأكد من توزيع الأيام والجلسات وأعداد الطلبة، إضافة إلى تنسيق أوقات عقد الامتحانات...

وتعتبر الوحيدى أن الامتحان هو علامة شفافية بالنسبة إلى المؤسسة التعليمية، لقياس نسبة ما حصله الطالب، بعيداً عن التوتر أو الغش، وأن توفير أوضاع مريحة في القاعات وتوفير كل ما يلزم يساعد الطالب على الإجابة في أجواء نفسية وذهنية مريحة وفي الأوقات المحددة للامتحانات.



دائرة القبول والتسجيل خدمات متصلة للطالب منذ الالتحاق حتى التخرج

ثلاثة أقسام تنضوي في إطار دائرة واحدة يتناغم ويتكامل عملها في إطار دائرة القبول والتسجيل في الكلية العصرية الجامعية، وهي:

قسم التحاق الطلبة الجدد، وقسم التسجيل، وقسم الأرشفة والخدمات. تقول أ.إخلاص بدوي مديرة الدائرة نقدم الخدمات المتصلة للطالب منذ لحظة التحاقه وحتى تخرجه.

وتضيف بدوي: دائرتنا تقوم بإرشاد الطالب لاختيار التخصص بما يتناسب مع معدل الثانوية العامة والفرع. وترشد الطالب لكيفية تقديم طلبات الالتحاق حسب مواعيد يعلن عنها بداية كل فصل دراسي على المواقع الرسمية للكلية العصرية الجامعية، إضافة إلى إرشاده لاتباع إجراءات تسجيل المساقات، مع الحفاظ على الخطط الاسترشادية المعتمدة بسهولة وسرعة، مع الالتزام التام بدقة المعلومات الأكاديمية للطالب وخصوصيتها.

وتؤكد بدوي أن الدائرة تعمل على تطبيق تعليمات الدبلوم المتوسط، وتعليمات البكالوريوس، وزيادة وعي الطالب بالأنظمة والتعليمات.

وتشير بدوي إلى أن الدائرة تقدم البيانات لدائرة الكلية وأقسامها كافة، في ظل متابعة للحالة الأكاديمية للطالب، والتأكد من العلامات والمعدلات والإنذارات، إلى جانب حفظ بيانات الطلبة الأكاديمية وتوثيقها وصولاً إلى تخرج الطالب وتزويده بالوثائق الرسمية.



دائرة الموارد البشرية تنظيم العلاقة بين إدارة العصرية وموظفيها

دائرة الموارد البشرية في العصرية الجامعية هي الدائرة التي تقوم بتنظيم العلاقة بين الإدارة والموظفين كافة من أكاديميين وإداريين، وتشرف الدائرة على تنفيذ السياسات المتعلقة بالموظفين وتدير شؤونهم ابتداءً من تقديم طلب التوظيف وانتهاءً لحصول الموظف على براءة الذمة بعد انتهاء عمله.

وتعتبر أ.عبير أحمد مديرة الدائرة أن المتابعة هي التي تضبط الإيقاع وتضمن الالتزام بالقوانين، حيث إن من مسؤولياتنا التأكد من حضور الموظف ومغادرته وإجازاته وغيابه في حال الغياب....

وتشير إلى أن هناك طريقتين للتعامل مع طلبات الموظف: ألياً عن طريق برنامج الموارد البشرية ويدوياً بتعبئة النماذج المخصصة لذلك.

وتؤكد أن مهمتنا هي ضبط سير العمل اليومي من جهة والارتقاء بأوضاع الموظفين من جهة أخرى عن طريق تدريبهم وتطويرهم وقياس كفاءاتهم بغية رفع مستوى الأداء الفردي والعام للعصرية الجامعية.

وترى أحمد أن الأمور تسير وفق أنظمة وقوانين معروفة للموظفين، تساعد على معرفة حقوقهم وواجباتهم بشكل واضح ودقيق، تجنباً للالتباسات أو الوقوع في إشكالات لا تفيد الموظف والمؤسسة.



«الكلية العصرية الجامعية»

توقع اتفاقية تعاون مع جامعة ألتن باش التركية

التنمية البشرية - في إطار تنفيذ مشروع تطوير دبلوم التمريض في فلسطين بمشاركة أربع كليات فلسطينية وأربع مشاف من القطاع الخاص بتمويل من مشروع تطوير الجودة في التعليم "تمويل البنك الدولي"، زار وفد من الكلية العصرية الجامعية جامعة ألتن باش التركية في إسطنبول.

واطلع أعضاء الوفد على أحدث أساليب التدريس والإمكانيات والمختبرات وكيفية التعامل مع جوانب التمريض والرعاية الصحية كافة، وآليات التدريب عليها من قبل طلبة درجة الدبلوم في جامعة ألتن باش التركية.

وقام رئيس الوفد عميد الكلية العصرية الجامعية الدكتور ربحي بشارات بتوقيع اتفاقية تبادل بين جامعة ألتن باش والعصرية الجامعية لمدة خمس سنوات، يتم بموجبها تبادل الطلبة والمدرسين في مجالات التمريض والرعاية الصحية.

وبدوره صرح رئيس جامعة ألتن باش التركية جاغرا أرهان "أنه سيكون لنا زيارة قريبة إلى فلسطين وخاصة إلى الكلية العصرية الجامعية لتوسيع قاعدة التعاون المشتركة بيننا في مجالات البحث والتطوير وأساليب التعليم".

وفي السياق ذاته زار وفد العصرية الجامعية كلية الأميرة ثروت للتمريض في العاصمة الأردنية عمان، وأطلع الوفد المسؤولين في كلية الأميرة ثروت على الجهود التي تبذلها العصرية الجامعية على مستوى الأنشطة التعليمية والتدريبية لطلبة دبلوم التمريض.

وبحث الجانبان إمكانيات التعاون وتبادل الخبرات والتطوير المشترك لمساقات التدريس والتدريب للطلبة ولخريجين في كلا البلدين.

يجدر بالذكر أن جامعة ألتن باش «Altin-bas university»، تمنح درجات الدبلوم والبيكالوريوس والماجستير والدكتوراة في تخصصي التمريض والرعاية الصحية وتخصصات أخرى، كما أنها الأولى في الجانب الطبي على مستوى جمهورية تركيا.

مشاريع التخرج في العصرية الجامعية:

معالجات قانونية لاحتياجات مجتمعية

بقلم الدكتور / عماد الإبراهيم

(أستاذ مساعد في القانون الخاص - قسم بكالوريوس القانون - الكلية العصرية الجامعية)



في تقييم الأبحاث المعايير الموضوعية والشكلية للبحث القانوني، من حيث جدة العنوان، ومراعاة الطالب عناصر المقدمة، كالإشكالية وخطة البحث والدراسات السابقة، واتباع الطالب منهجية منضبطة، والتزام الطالب بتتابع منطقي للمعلومات في أقسام الدراسة، وظهور شخصية الباحث في البحث، أن البحث لم يتضمن أخطاء مطبعية ولغوية، والتزام الطالب بالأمانة العلمية في توثيق المعلومات التي احتواها بحثه، وأن نتائج البحث أجابت عن مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ثم يتم تحديد الموعد النهائي لمناقشة البحث، من قبل لجنة مناقشة متخصصة.

وفي الختام فإن قسم القانون في الكلية العصرية الجامعية، وبدعم مستمر من إدارتها، بصدد إصدار نشرة فصلية بأبحاث الطلاب، تضم أهم الأبحاث المتميزة، بحيث تشكل إسهامات جديدة للمكتبة القانونية الفلسطينية، ومرجعاً للمتخصصين والمهتمين والباحثين القانونيين، يسلط هذا المرجع الضوء على العديد من القضايا القانونية والاجتماعية التي تهم المجتمع الفلسطيني من جهة، كذلك المؤسسات الحكومية والبيئة التجارية والاقتصادية الفلسطينية من جهة أخرى، بما يشكل لبنة من لبنات التثقيف القانوني التي تقوم بها الكلية العصرية الجامعية من خلال أنشطة برامجها القانونية؛ برنامج بكالوريوس القانون، وبرنامج دبلوم المساعد العدلي، وبرنامج دبلوم الأراضي والمساحة.

والله الموفق

تتناول موضوع البحث، وطرق القراءة وتدوين الملاحظات، وكتابة خطة البحث ومسودته، وكيفية كتابة مقدمة وخاتمة البحث، وطريقة توثيق المصادر والمراجع، ووسائل الوصول إلى مصادر المعلومة القانونية والأحكام القضائية، وتدوينها وتوظيفها في بحثه، من المراجع والمواقع الإلكترونية والمقابلات الشخصية.

وانسجاماً مع رسالة الكلية العصرية الجامعية، بأن تلبي البرامج الأكاديمية احتياجات المجتمع الفلسطيني، وأن تلامس سوق العمل، وفق رؤية عصرية مستجدة، يتم الحرص على اختيار عناوين الأبحاث بالموضوعات حديثة الساعة، وتعالج مشكلات وقضايا عملية، مثل موضوعات تسوية الأراضي والمياه، والجوانب الإجرائية والفنية بالعمل القانوني، وقضايا الأسرى ومقاضاة سلطات الاحتلال الإسرائيلي على جرائمه، ومستجدات الحياة السياسية والقانونية الفلسطينية، انطلاقاً من الفهم بأن الوصول إلى حلول مناسبة لها حاجة ملحة لقطاع العدالة والمؤسسات الوطنية والمواطن الفلسطيني، فتسهل إدارة الكلية للطلاب سبل الوصول إلى المختصين والخبراء والمؤسسات ذات الصلة بالعنوان الذي يقوم الطالب بالبحث فيه، سواء أكانوا بالسلك القضائي أم القطاع العام أو القطاع الخاص، من أجل الوصول إلى حلول للمشكلات العملية ذات الأولوية للمهتمين والمحامين والمختصين، وفي بعض الأحيان يتم استضافة الخبراء المتخصصين في المجال البحثي في جلسات مناقشة الأبحاث، بحضور طلبة الكلية، لفهم التطبيق العملي للنصوص القانونية من أصحاب الاختصاص، وصناع القرار، وتعزيز قدرة الطلاب على فهم التطبيق العملي للقانون.

جدير بالذكر أن الطالب في إعداداته لبحث تخرج البكالوريوس، يتدرج في تعلم المهارات اللازمة لكتابة البحث القانوني، بالتوافق مع الخطوات العملية التي يقوم بها، والتي تبدأ من المرحلة التمهيديّة التي يتم خلالها القراءة الأولية لاختيار العنوان وتحديد منهجية الدراسة ومشكلة البحث وتقسيمه، ثم تأتي مرحلة جمع المصادر القانونية والمراجع العامة والمتخصصة وإجراء المقابلات الأولية، ثم ينتقل الطالب لمرحلة القراءة المعمقة وتدوين الملاحظات وكتابة مسودة البحث، ثم ينتهي بالمرحلة الرابعة بعد هضمه للموضوع، المتمثلة في الكتابة النهائية وتوثيق المصادر والمراجع وكتابة مقدمة البحث وخاتمته.

وبعد أن ينجز الطالب بحثه، يخضع البحث للتقييم من قبل لجنة متخصصة من أعضاء الهيئة التدريسية، لتقرير صلاحيته للمناقشة، ويتبع

بعد كتابة بحث قانوني وفق الآلية والمنهجية العلمية المعتمدة، من أهم متطلبات حصول الطالب على شهادة البكالوريوس في القانون بالكلية العصرية الجامعية، يتناول فيه الطالب أحد موضوعات الحقول القانونية التي تعلمها على مدار سنوات الدراسة، كالقانون المدني والتجاري، وأصول المحاكمات المدنية والجزائية، والقانون الدولي والقانون الدستوري والقانون الإداري، وتطبيقاتها في النظام القانوني الفلسطيني.

يكتسب هذا المتطلب أهميته من خلال صقل شخصية الخريج القانونية، فيخوض تجربة عملية في تعلم منهجية الكتابة القانونية، يستخدم فيها العديد من المهارات التي درسها، تؤهله للانتقال إلى ما بعد درجة البكالوريوس، سواء أختار الانخراط في سلك المحاماة أم القضاء، أو مجال الاستشارات القانونية بالقطاعين الحكومي والخاص، أو مواصلة دراسته الأكاديمية في الدراسات العليا نحو الماجستير ثم الدكتوراة، فيكون قد خاض خلال مرحلة البكالوريوس تجربته الأولى في كتابة الأبحاث والتقارير في المجالات والمشكلات القانونية.

يتلقى الطالب التوجيه والمساعدة لإنجاز مشروع التخرج على مدار فصل دراسي كامل، من "منسق مشروع التخرج"، وهو عضو الهيئة الأكاديمية الحاصل على درجة الدكتوراه في القانون، ممن اكتسبوا الخبرة في إعداد الأبحاث العلمية القانونية، فبعد أن يقوم بتدريب الطلاب تدريباً مكثفاً، حول المهارات العملية والفنية لإعداد البحث القانوني، يستمر منسق المشروع بالمتابعة مع الطلاب، خطوة خطوة، إلى حين إنجاز أبحاثهم ومناقشتها في نهاية الفصل الدراسي.

كما يتم اختيار مشرف لكل طالب، وهو أيضاً أحد أعضاء الهيئة التدريسية في قسم بكالوريوس القانون بالكلية، يكون متخصصاً في الموضوع الذي استقر عليه الطالب عنواناً لبحثه، فيقوم بتوجيه الطالب من الناحية الموضوعية واختيار مشكلة البحث وتقسيمه، وإبداء الملاحظات والتعديلات المطلوبة من الطالب.

لكي يحقق هذا المتطلب أهدافه في تعزيز مهارة الطالب بتحليل النصوص القانونية، ومعالجة المشكلات البحثية، يتم اتباع آلية موحدة ومنضبطة بمواعيد محددة، يتدرج فيها الطالب في إنجاز بحثه بشكل متزامن مع الإرشادات التي يتلقاها من منسق المشروع ومشرف البحث، فيبدأ بتلقي المحاضرات النظرية والتدريبات العملية حول مواصفات العنوان الجيد للبحث، وتحديد مشكلة البحث، وجمع المصادر والمراجع التي



الكلية العصرية الجامعية وجامعة تركية توقعان اتفاقية تعاون مشترك

النسخة اليسرى وقعت الكلية العصرية الجامعية، وجامعة Final International University التركية مؤخراً اتفاقية تعاون مشترك، بهدف التبادل المعرفي والثقافي بين الطرفين.

ومثل "العصرية الجامعية" رئيس مجلس أمنائها المهندس سامر الشيوخى، فيما مثل الجامعة التركية البروفيسور عبد الله أوزتبارك، وجرى التوقيع في مبنى المحامي الدكتور حسين الشيوخى، بحضور أعضاء من الهيئتين الإدارية والأكاديمية في العصرية الجامعية إضافة إلى الوفد التركي الضيف.

وتضمنت اتفاقية التعاون المشترك، عدداً من البنود، أهمها ابتعاث وتبادل الطلبة بين المؤسسات الأكاديميتين، واعتماد نظام التيسير لدى الجامعة التركية، حيث يتمكن خريج العصرية الجامعية من اكمال تحصيله الأكاديمي في الجامعة التركية.

وفي السياق ذاته رحب رئيس مجلس أمناء الكلية العصرية الجامعية المهندس سامر الشيوخى بالوفد الضيف، مؤكداً متانة العلاقات الفلسطينية التركية على الصعد كافة. مبيناً أن هذه الاتفاقية سيكون لها بالغ الأثر في دعم العملية الأكاديمية التي تسعى إدارة العصرية الجامعية لتطويرها بشكل مستمر ودائم.

وأكد الشيوخى، أن الاتفاقية تأتي ضمن سلسلة اتفاقيات وقعتها العصرية الجامعية مع عددٍ من الجامعات والمعاهد والمؤسسات المحلية والعربية والدولية، مجدداً تأكيد سعي العصرية الدائم لتحقيق كل ما من شأنه تطوير العملية الأكاديمية والنهوض بواقع الطلبة وتمكينهم على المستويات كافة.

بدوره توجه البروفيسور عبد الله أوزتبارك بالشكر لإدارة الكلية العصرية الجامعية، مشيداً بالتطور الذي شاهده خلال الزيارة، ومؤكداً في الوقت ذاته ضرورة توقيع مثل هذه الاتفاقيات لما فيها من مصلحة مشتركة بين جميع الأطراف المعنية، خدمة للطلبة وللعملية الأكاديمية بشكل عام.

واعتبر ممثل الجامعة التركية أن التبادل الثقافي والأكاديمي والمعرفي، يشكل أهمية خاصة، لاسيما مع التطور والقفزات النوعية الحاصلة في وقتنا الراهن، الأمر الذي يحتم على مؤسسات التعليم العالي مواكبة التطور أولاً بأول.

وفي ختام اللقاء جرى تبادل الهدايا التذكارية بين الطرفين.

العصرية الجامعية تنجح بامتياز في تجربة التعلم عن بعد

تقرير: محمد جميل



الحياة الأكاديمية والإدارية، تتوزع في الكلية العصرية الجامعية دائرة تكنولوجيا المعلومات على قسمين الأول هو قسم الشبكات والدعم الفني، والقسم الثاني هو قسم تطوير البرامج.

أما عن قسم الشبكات والدعم الفني فمهامه تتركز في إدارة الشبكات وتأمين خطوط الإنترنت والخدمات، وتأمين الدعم الفني للأكاديميين والإداريين والطلبة على مدار الساعة في الكلية، ويتخصص قسم تطوير البرامج في برمجة البرامج واللوحات والشاشات الإلكترونية التي تحتاجها الكلية، حيث تُحوّل الإجراءات الورقية إلى إلكترونية بما ينسجم وتطوير العملية التعليمية وتعزيزها بميزات الحداثة".

هناك فرق بين تقييم التجربة والاعتداد بالنجاح، وبين الإشارات الإنشائية المضخمة بكل ما يتحقق. العصرية الجامعية تنتهج الشق الأول، تنجز وتقيم وتعتد، وتجربة التعلم عن بعد خير دليل على ذلك.

نائل زيدان مدير دائرة تكنولوجيا المعلومات سلط الضوء على هذه التجربة في حديث "للتنمية البشرية" رابطاً بين ما تم إنجازه وبين السياق العام لتجربة الدائرة وتفاعلها وتواصلها مع الإدارة والأقسام والدوائر الأخرى.

قال أ.زيدان: "في عمل المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات تشكل التكنولوجيا بدواً لها التي تضطلع بهذا الدور ركناً أساسياً في آلية التطوير، ومواكبة كل ما هو حداثي وتقني بغرض تسهيل

وتابع أ.زيدان بمزيد من الشرح والتفصيل حول عمل الدائرة "عملت دائرة تكنولوجيا المعلومات على تطوير البرامج وبرمجة الموقع الإلكتروني، وخصصت قسمين للصور والفيديو للتعريف بها وأهم مرافقها ومختبراتها، إضافة إلى العمل الدؤوب على برمجة البوابة الإلكترونية التي يستفيد منها الطلبة والأكاديميون على حدٍ سواء، وتساعد إدارة العصرية الجامعية في إدارة العملية الأكاديمية في إطار تسهيل العمل وتطويره، ومراقبته بحسب المعايير والتعليمات الخاصة.

وأضاف: "أن البوابة الأكاديمية تمكن المحاضر من ترصيد الحضور والغياب والعلامات بسلاسة بما يمكن الطلبة من متابعة علاماتهم وسجلهم المالي وحساب قسطهم عبر البوابة دون الرجوع إلى وحدة محاسبة الطلبة".

بخصوص تجربة العصرية الجامعية في التعلم عن بعد بين زيدان: "أن تحضير البيئة التعليمية كان نتيجة طبيعية لعملنا الفني في أوقات سابقة، مع توفر الدعم الذي وفرته الكلية العصرية الجامعية على الدوام؛ ما سهل علينا تأسيس مركز بيانات وخطوط إنترنت من مصدرين متنوعين، ومخازن بيانات وغيرها من التحضيرات الفنية والتقنية واللوجستية التي كانت حاضرة وركيزة لاستقبال مشروع التعليم الإلكتروني لاحقاً؛ وسهلت تنفيذه. إذ اضطلع كل من العاملين في قسمي الشبكات والدعم الفني وتطوير البرامج على تجهيز البيئة الإلكترونية برمجياً وتأسيس حسابات المحاضرين والطلبة مع الميزات والسمات التقنية اللازمة".

ولخص زيدان أهم مميزات البيئة الإلكترونية في العصرية على النحو التالي: بيئة تفاعلية ما بين الطلبة والمحاضرين، حيث بوسع الطلبة طرح الأسئلة والمشاركة وتقديم الشروح والمشاريع،

وتحضير البيئة التعليمية كان نتيجة طبيعية لعملنا الفني في أوقات سابقة، مع توفر الدعم الذي وفرته الكلية العصرية الجامعية على الدوام؛ ما سهل علينا تأسيس مركز بيانات وخطوط إنترنت من مصدرين متنوعين، ومخازن بيانات وغيرها من التحضيرات الفنية والتقنية واللوجستية التي كانت حاضرة وركيزة لاستقبال مشروع التعليم الإلكتروني لاحقاً

وتقديم الامتحانات وغيرها في الفضاء الإلكتروني بما يتناسب مع أجواء الحياة الأكاديمية داخل قاعات المحاضرات.

ولم يقتصر عمل الدائرة وحسب على هذا الجانب من جهة تأمينه؛ بل قمنا بنشر دليل استخدام للطلاب والمحاضر بعمل مشترك مع الدوائر ذات الاختصاص، إضافة إلى أننا أسسنا مجموعات الدعم الفني اللازمة التي من شأنها مساعدة الطلبة، وتسهيل وحل أية مشكلات تقنية قد تعترضهم.

ما ذكره مدير الدائرة أ.نائل زيدان هو إنجاز عشنا مراحل وفصوله نحن العاملين في الكلية العصرية الجامعية، ولمسنا- بشكل شخصي ومباشر، أو من خلال تقييم الطلبة وذوي الاختصاص- أن الجهود المبذولة في هذا المجال قد أثمرت نتائج إيجابية في تحصيل الطلبة؛ من خلال الانتظام ونسبة الحضور والمشاركة المرتفعة، والالتزام الجماعي والحرص على إنجاح التجربة.

تخرجوا من العصرية الجامعية وأصبحوا موظفين فيها

التنمية البشرية - باهي الخطيب: دأبت الكلية العصرية الجامعية ومنذ تأسيسها في العام 1983م، على دعم طلبتها خلال الدراسة وما بعد التخرج، وهيات لهم ظروفًا خاصة حفزتهم لخوض معترك الحياة المهنية بخطوات ثابتة واثقة، ليميزوا في مؤسساتهم سواء أكانت داخل الوطن أم خارجه. نستعرض في ما يلي تجارب تسعة خريجين تخرجوا من تخصصات مختلفة وأصبحوا من أسرة موظفي العصرية الجامعية:

قتيبة علاونة

مدير دائرة شؤون الطلبة



التحقت بالكلية العصرية الجامعية في العام 2003، تخصصت في إدارة الأعمال، وخلال دراستي انتخبت رئيساً لمجلس اتحاد الطلبة، وأصبحت حلقة الوصل بين الطلبة وإدارة العصرية الجامعية، وصرت حاملاً لهموم الطلبة ومشكلاتهم، ناقلاً لمطالبيهم.

عندما كنت رئيساً لمجلس اتحاد الطلبة، وكنت حينها في التاسعة عشرة من العمر، كان لزاماً عليّ الدفاع عن حقوق الطلبة ونقل همومهم ومطالبهم إلى إدارة الكلية العصرية الجامعية، وأن أفأوض باسمهم، وأنحدث بلسانهم، ومع مرور الوقت، أصبح موضوع الطلبة شغلي الشاغل على مدار الساعة.

بعد تخرجي بيوم واحد، ذهبت لأشكر كل من ربطتني بهم علاقات خلال فترتي الدراسية، ومن ضمن من قابلتهم، مؤسس الكلية العصرية الجامعية المرحوم المحامي د. حسين الشيوخ (أبو ناصر)، وعندما شكرته على سعة صدره وما قدمه للطلبة، كانت المفاجأة؛ حيث أعطاني كتاباً، محتواه أنه تم تعيينني منسقة لشؤون الطلبة في الكلية العصرية الجامعية، لأدخل بعد هذا الكتاب مرحلة جديدة في حياتي، وأنقل من موقع الطالب إلى موقع موظف في المؤسسة ذاتها.

إن عملي في دائرة شؤون الطلبة على مدار ستة عشر عاماً، نقلني من حماسة الطالب إلى هدوء الموظف الذي يستطيع اتخاذ القرارات بحكمة، انطلاقاً من حساسية الدائرة التي أعمل فيها. كما أنه أصبح بمقدوري العمل تحت الضغط، وضمن فريق كامل.

مع مرور الوقت، تكونت لدي رغبة في تطوير نفسي على المستوى الأكاديمي، لأوسع مداركي وأعمق تجربتي، فالتحقت في تخصص "مساعد عدلي" مستوى الدبلوم، ومن ثم بكالوريوس القانون، حيث تخرجت في العام 2020. لم يكن خيار العودة إلى مقاعد الدراسة أمراً سهلاً، حيث الآن لدي زوجة وأطفال وبيت ومسؤوليات كبيرة، إلا أن تصميمي على النجاح والوصول كان دافعي القوي لتحقيق النجاح.

كان هدفنا الرئيس في الدائرة تسهيل التعامل مع الطلبة، وإنجاز أمورهم، وكان هدفنا أيضاً إنجاز الدائرة وتطويرها، وبعد أن تم ذلك نسجنا علاقات مع المؤسسات الأخرى داخل الوطن، إلى أن سنحت الفرصة وسافرنا خارج فلسطين ضمن مجموعة من الجامعات لتمثيل فلسطين خارجياً، واستطعنا بفضل الله أن نثبت تميز طلبة وخريجي وإدارة العصرية الجامعية.

سلام أبو غانم

منسقة دائرة الإعلام والعلاقات العامة



"إن أول أحلامي بدأت تتحقق؛ فدراسة الصحافة والإعلام كانت حلماً يراودني في أثناء دراستي الإعدادية والثانوية، فلطالما يراودني حلم الانخراط في الأجواء الصحافية، متسلحاً بالوعي والمعرفة الكافيتين لـ "مهنة المتاعب".

كم تمنيت العمل في مهنة الصحافة، حيث بريقها كان من الطبيعي أن يجذب طالبة في سني، فما إن أنهيت الثانوية العامة، حتى وجدت نفسي في العام 2014 طالبة في قسم الصحافة والإعلام في الكلية العصرية الجامعية، وتخرجت في العام 2016.

خلال دراستي الصحافة والإعلام بين العاملين المذكورين، كانت إدارة العصرية الجامعية تنظم فعاليات خاصة بطلبتها، ومن ضمن تلك الفعاليات ما هو خاص بطلبة الصحافة والإعلام، وكوني مسكونة بذلك التخصص، فقد كنت أعيش أجواءه حتى قبل تخرجي، فكنت أكتب الخبر وأصور المعارض والفعاليات وأجري المقابلات، كما كنت أتلصص طريقي في تصوير الفيديو والمونتاج التلفزيوني.

اكتشف أسانذتي ميلي للتصوير الفوتوغرافي وتصوير الفيديو، ليتم تطوير قدراتي وإمكانياتي في هذا المجال، ولأبذل جهداً يومياً متواصلاً لتطوير قدراتي. فيما بعد. تدرجت في قسم الإعلام والعلاقات العامة في الكلية العصرية الجامعية، وصارت تسند إليّ مهمات ضمن التخصص، واستطعت خلال فترة قصيرة أن أثبت جدارتي في كل ما يوكل إليّ، كان ذلك كله قبل تخرجي.

تخرجت في العصرية الجامعية بمفاجأة تمثلت في أن إدارة العصرية ضمنتني إلى أسرته لأصبح موظفة في دائرة الإعلام والعلاقات العامة، ولأجد في الدائرة كل مقومات التطوير، وخلال أربع سنوات من العمل في الدائرة تم صقل شخصيتي المهنية من خلال التوجيه والتحفيز والدعم.

العصرية الجامعية محطتي الأولى، حيث تعلمت ما هو الإعلام، وما هي أخلاقيات المهنة، وما هي مواصفات الإعلامي الناجح، وكيف السبيل لبناء شخصية إعلامية بمواصفات مهنية حلقتها الرئيسة الموضوعية والمصادقية. لقد كانت العصرية الجامعية البيئة التعليمية المناسبة، حيث التحصيل الأكاديمي والتجربة العملية من خلال التدريب الميداني.

لم يتوقف طموحي عند نبيل درجة الدبلوم في الصحافة والإعلام؛ بل صممت على مواصلة التحصيل الأكاديمي، وانتسبت إلى الجامعة ضمن نظام التيسير وحصلت على درجة

البكالوريوس، في (الإعلام الجديد)، ووجدت من الكلية العصرية الجامعية كل الدعم والإسناد والتشجيع، ومحطتي المقبلة بإذن الله تعالى هي الماجستير.

علاء البجعة

مدير دائرة اللوازم والمشتريات



قبل التحاقني بالكلية العصرية الجامعية، عملت في عدد من المؤسسات، وعملت موظفاً حكومياً ضمن مشاريع البنك الدولي، وبقيت في هذه الوظيفة فترة من الزمن، صار الحلم يكبر، والفكرة تنضج في ذهني، وصار إصراري على الدراسة يلاحقني ليل نهار، إلى أن جاء العام 2014، وهو العام الذي دخلت فيه إلى الكلية العصرية الجامعية، عاقدا العزم على دراسة تخصصي الذي أحب.

التحقت في مستوى الدبلوم تخصص إدارة أعمال، كون هذا التخصص بحره واسع، ويمكن للطلاب أن يفرّع منه أو يبني عليه تخصصاً آخر، فكانت فكرتي أن أدرس إدارة الأعمال، تمهيداً لدراستي التخصص الذي أعشق وهو المحاسبة.

حينما التحقت بالعصرية، وبعد أن لاحظ الكادر الأكاديمي شغفي بالمحاسبة، نصحوني أن التحق مباشرة في هذا التخصص، دون التمهيد له بتخصص آخر، وبما أن النصيحة جاءت من كادر أكاديمي متمرس وثقة، أخذت بها وانتسبت إلى تخصص المحاسبة، لتخرج في العام 2016 من تخصص المحاسبة وكنت الأول على قسم العلوم المالية والمصرفية بمعدل 88%، كما حصلت في الامتحان التطبيقي الشامل على تقدير امتياز.

بعد تخرجي وحصولي على درجة الدبلوم، تفاجأت بأن أخرجتني إدارة الكلية العصرية الجامعية، أنني أصبحت منذ اليوم أحد أعضاء أسرته الأكاديمية والإدارية، فعملت موظفاً في دائرة المشتريات، ولأن طموحي الأكاديمي عال، وفور تخرجي، انتسبت إلى جامعة القدس المفتوحة ضمن نظام التيسير، لتخرج منها بعد أقل من عام ونصف حاملاً للقب الجامعي الأول تخصص محاسبة، ومن ثم التحقت مباشرة بجامعة القدس - أبو ديس، في مستوى الماجستير تخصص المحاسبة والضرائب.

تدرجت في دائرة المشتريات في الكلية العصرية الجامعية إلى أن أصبحت مديراً لها، كما أتاحت لي إدارة الجامعة تجربة جديدة لي تمثلت في تدريسي مساقات لطلبة المحاسبة - مستوى الدبلوم،

وبذلك أضفت إلى تجربتي التطبيقية العملية، التجربة الأكاديمية النظرية.

محمد جميل

منسق دائرة الإعلام والعلاقات العامة



"بدأت قصتي مع العصرية في العام 2010، عندما التحقت بوظيفة كاملة في المكتبة، وجدت نفسي في أحد الأماكن التي أحبها، حيث الكتب والأبحاث والنصوص والمخطوطات، وبما أنني أعشق القراءة من جانب، وأدرك أن الصحافي لا يمكن أن يكون كذلك دون قراءة وثقافة، فقد أتاحت لي عملي في المكتبة ممارسة هوايتي - المطالعة - إلى جانب القيام بما يقتضيه عملي.

كنت ميالاً دائماً للصحافة والإعلام، ولأنني كنت على معرفة ببعض المعلومات عن الإعلام وتقنياته، تشكلت لدي رغبة شديدة بتنظيم تلك المعلومات، وتطويرها، وأدركت أن ذلك لن يتم بعيداً عن الخط الأكاديمي، ليتحقق حلمي في العام 2016 حينما أتاحت لي العصرية الجامعية دراسة الصحافة والإعلام بمنحة كاملة، لتخرج في العام 2018 بالمرتبة الأولى على القسم بمعدل 89.7% وبتقدير ممتاز في الامتحان التطبيقي الشامل 92.7%، ولتتم تعييني مباشرة في دائرة الإعلام والعلاقات العامة، وفيما بعد صرت واحداً من منسقي الدائرة.

إن دراستي لتخصص الصحافة والإعلام وضعتني في صورة آخر مستجدات مهنة الإعلام، وزودتني بالمعرفة اللازمة والكافية لإتقان اللغة التقريرية والإخبارية، والإلمام بما تتطلبه التغطيات الصحافية وبأفضل الأساليب والمناهج المتبعة حديثاً.

أعمل اليوم في دائرة الإعلام والعلاقات العامة، في إنتاج التقارير المكتوبة والمرئية، حيث اكتسبت خبرةً وإطلاعاً واسعاً جراء إعدادي عدداً كبيراً من التقارير التي أنتجتها طوال سنوات عملي في الدائرة، ما جعلني أقرب إلى التخصص الذي أتطلع إليه في مجال المونتاج الذي لطالما أوليته اهتماماً وشغفاً بالغين.

وأخيراً فإنني أتطلع للتيسير قريباً في التخصص ذاته، لاستكمال الحصول على درجة البكالوريوس، والتخصص مستقبلاً في المونتاج والإخراج الإعلامي والسينمائي.

مأمون صلاح الدين

نائب مدير شؤون الطلبة



حينما قررت دخول معترك العمل الطلابي، لم يخطر ببالي لحظة، أن هذا القرار سيخط لي مستقبلي المهني، فكان هدفي وزملائي حينها، أن نكون لسان حال الطلبة؛ ننقل مطالبهم، مدافعين عنها، وإيجاد بيئة تعليمية صحية جنباً إلى جنب مع مساعي إدارة الكلية العصرية الجامعية نحو هذا الهدف.

التحقت بالعصرية في العام 2009 لدراسة تخصص "المراقبة الصحية"، وتخرجت فيها في العام 2011، حاصلاً على شهادة الدبلوم المتوسط.

خلال دراستي في الكلية العصرية الجامعية، أولكت إلي مهمة "منسق الشبيبة الطلابية في الكلية العصرية الجامعية"، فزادت مسؤولياتي وصرت وجهة للطلبة في شتى أمورهم وعلى اختلاف موضوعاتها.

والحقيقة أنني حينما ولجت الحياة الجامعية، شعرت أن لدي طاقة كبيرة لمساعدة الطلبة، وصرت مسكوناً بأمرهم، ما دفعني لتسخير وقتي كاملاً خدمة للطلبة، متطوعاً في سبيل تحقيق مطالبهم وحل أية إشكالية تواجههم، إنطلاقاً من قناعتي التامة بأن هؤلاء الطلبة هم عماد المجتمع وعصبه.

عامان كاملان لم أبتعد فيهما عن الطلبة، ولم أسمح لأي ظرف أن يقطع اتصالي بهم.

وبعد تخرجي بشهر واحد فقط، تلقيت اتصالاً من المرحوم المحامي د. حسين الشيوخ، قال لي فيه إنه ونظراً لاطلاعي ودرائتي بأمور الطلبة كافة، وكيفية التعامل مع ما يتعلق بهم، تم توظيفي في دائرة شؤون الطلبة في الكلية العصرية الجامعية، وبقيت فيها حتى يومنا هذا.

لم يكن عملي في شؤون الطلبة على حساب طموحي في تطوير شخصيتي الأكاديمية والمهنية، فقررت في العام 2014 العودة من جديد إلى مقاعد الدراسة، فالتحقت في مستوى الدبلوم تخصص مساعد عدلي، لتخرج في العام 2016 وهذا الأمر لم يكن سقوف طموحي، إذ استكملتم فوراً متطلبات الالتحاق بدرجة البكالوريوس تخصص قانون، وذلك ضمن نظام التجسير المعتمد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

أحمد السعدي

موظف إداري في دائرة شؤون الطلبة



التحقت في الكلية العصرية الجامعية لدراسة دبلوم التمريض بين العامين 2004/2006، لأدشن بذلك مشواراً أكاديمياً ومهنياً زاد عمره اليوم على العقد ونصف العقد من الزمان.

كنت أشعر دائماً أن خدمة الإنسان من أنبل وأسمى الأمور دون منازع، وقررت منذ نعومة أظفاري، وإن قدرّت لي الدراسة الجامعية، أن التحق بتخصص أسخر فيه جهدي خدمة للإنسان، وفي العام 2004، أيقنت بأني وضعت قدمي على أول الطريق نحو تحقيق حلمي، حينما جاءني القبول لدراسة التمريض في الكلية العصرية الجامعية.

حينما بدأنا الدراسة الجامعية، وجدت نفسي ودون أية مقدمات، أسبق الزمن لخدمة زملائي الطلبة، أسمع مشكلاتهم، وأوجههم بالقدر الذي أراه مناسباً، إلى أن انتخبت بعد قليل من الوقت رئيساً لمجلس اتحاد الطلبة في الكلية العصرية الجامعية، وصرت حلقة الوصل بين إدارة الكلية والطلبة، أفأوض بأسهمهم، ونسهم نحن الجسم الطلابي بحل كثير من القضايا العالقة لتسهيل العملية الأكاديمية ولأخذ كل ذي حق حقه، وصرت في حينها قريباً على الجميع في الكلية.

تخرجت في الكلية العصرية الجامعية في شهر آب/أغسطس 2006، وبقيت على تواصل مع جميع مكونات العصرية، كوني ابناً للمؤسسة، وليس بالسهولة أن يقطع الإنسان علاقته مع مؤسسة كانت مثابة بيته الثاني. في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من العام نفسه، تلقيت اتصالاً هاتفياً من المرحوم المحامي الدكتور حسين الشيوخ يبلغني فيه نية إدارة الكلية استيعابي ضمن كوادرها الإدارية، وكانت مفاجأة سارة جداً بالنسبة إليّ.

أوكل إلي المرحوم د. حسين الشيوخ، إدارة شؤون الطلبة في فرع البيرة.

في العام 2015، زادت رغبتني في الدراسة والتحصيل، فعدت طالباً على مقاعد الكلية العصرية الجامعية - إلى جانب وظيفتي فيها - ودرست دبلوم مساعد عدلي وتخرجت في العام 2017 بتقدير امتياز، وبتشجيع لا محدود من إدارة الكلية العصرية الجامعية، ما دفعني لاستكمال دراسة البكالوريوس ضمن نظام التجسير، فحصلت على شهادة بكالوريوس أخرى تخصص قانون من الكلية العصرية.

مصطفى مشني

موظف في الدائرة المالية



لطالما أدرك مصطفى المشني، أن الأسلوب النظري الصرف في العملية الأكاديمية لن يجدي نفعاً، خاصة وأن الطالب في هذه الحالة لا يخرط بالشكل المطلوب في عملية التطبيق العملي، التي من شأنها صقل شخصيته المهنية، وإعطائه المفاتيح الرئيسة للإبداع في سوق العمل؛ كونه تأسس مهنياً وهو على مقاعد الدراسة.

بدأت مسيرتي الدراسية حينما التحقت بجامعة بيرزيت تخصص إدارة عامة، وبعد أن أنهيت عاماً أكاديمياً كاملاً في التخصص، قررت الانتقال لدراسة الدبلوم المتوسط، فكانت الكلية العصرية الجامعية وجهتي.

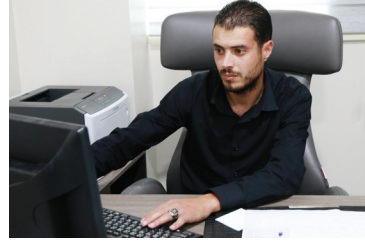
ما ميّز فترة دراستي للدبلوم ما بين العامين 2015-2017، أن التطبيق العملي والممارسة اليومية لبرامج وتطبيقات خاصة بالحاسبة - تخصصي - مكنتني من التعرف على تفاصيل دقيقة في التخصص، وسهّل عليّ كثيراً حينما انتقلت من التدريب الداخلي في الكلية العصرية الجامعية، إلى التدريب الخارجي، ومن أبرز المؤسسات التي أتيت لي فرصة التدريب فيها، مجمع فلسطين الطبي، وشركة المشرق للتأمين، وحينما نتحدث عن تلك المؤسسات فإننا نتحدث عن مؤسسات ضخمة ذات أنظمة وبرامج متعددة، وبفضل الله أثبتنا جدارتنا كطلبة دبلوم متوسط في تلك المؤسسات.

لقد مكنتنا التدريب العملي، من الاندماج في المؤسسات التي توظفنا فيها بسرعة وسهولة، والتعامل بروح المسؤولية مع الملفات والمهام الموكلة إلينا، كوننا نعرفنا على طبيعة العمل وطبقنا تفاصيله عملياً خلال فترة دراستنا وتدريبنا.

فور إنهائي الامتحان التطبيقي الشامل، أبلغني رئيس قسم العلوم المالية والإدارية، وكان أيضاً أحد أساتذتي في تخصص المحاسبة، بأن لي مقابلة توظيف بعد التخرج، نظراً لتميزي في التخصص، وبعد اجتياز المقابلة بنجاح، تسلمت مهام عملي موظفاً في الدائرة المالية في العصرية الجامعية، وهأنذا الآن أدخل عامي الرابع على التوالي.

عثمان غوانمة

موظف إداري في دائرة شؤون الطلبة



انتسبتُ إلى الكلية العصرية الجامعية في العام 2008، لتخرج في العام 2011 حاملاً درجة الدبلوم تخصص مراقبة صحية، ولم يكن اختياري لهذا التخصص محض صدفة؛ بل سعيّاً مني لتطوير نفسي مهنيّاً، لا سيما وأني كنت وقبل التحاقني في "العصرية"، موظفاً في بلدية البيرة، وتحديدًا قسم التنفيذ.

خلال مسيرتي الدراسية في الكلية العصرية الجامعية، وجدت نفسي تلقائياً أمارس دور محامي الدفاع عن الطلبة وحقوقهم، أبذل وزملائي كل ما بوسعنا خدمة لزملائنا الطلبة. بقيت على هذه الطريق حتى العام 2010؛ العام الذي جرى انتخابي فيه رئيساً لمجلس الطلبة.

لم يكن ذلك المنصب تشريعاً لي؛ بل تكليفاً وزيادة في المسؤوليات الملقاة على عاتقي، لأن ذلك ما تلميه علينا فطرتنا الإنسانية؛ أن يساعد الإنسان أخاه الإنسان، متى اقتضت الحاجة. فوجدت نفسي منصهراً في مشكلات الطلبة وهمومهم، أسعى لرأب أي صدع أو ردم وأية فجوة قد تحول بين الطالب وأهدافه، فصرت بعد وقت قليل لسان حال زملائي وزميلاتي.

قبل تخرجي في الكلية العصرية الجامعية، وفي آخر يوم دوام لي كطالب، أرسل إلي رئيس مجلس أمناء الكلية العصرية الجامعية المحامي المرحوم د. حسين الشيوخ، وأبلغني أن إدارة الكلية العصرية الجامعية قررت تنسيبي موظفاً فيها، وتحديدًا دائرة شؤون الطلبة.

منذ العام 2011 حتى اللحظة، وأنا أعمل موظفاً في دائرة شؤون الطلبة في الكلية العصرية الجامعية، إضافة إلى عملي في بلدية البيرة بوظيفة مفتش صحي، ورئيساً لنقابة العاملين في البلدية.

خلال عملي في الكلية العصرية الجامعية، صار لزاماً عليّ الإيفاء بعهدي لنفسي، بأن أطوّر ذاتي ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، فقررت الالتحاق بقسم الحقوق تخصص "مساعد عدلي"، وهذا ما حصل، حيث حصلت على درجة دبلوم أخرى تخصص مساعد عدلي، ولم يكن ذلك الأمر آخر المشوار؛ بل التحقت مباشرة ضمن نظام التجسير لاستكمال درجة البكالوريوس في القانون الذي ما زلت أدرسه حتى اللحظة.

ملاك أبو طه

موظفة في قسم التمريض



لطالما كانت لدي قناعة راسخة بأن المهن الطبية المساندة لا سيما التمريض منها، هي مهن إنسانية بحتة، ودائماً كنت أرى الأمل في وجوه العاملين في مجال التمريض، بخاصة وهم يتنقلون بين غرفة وأخرى، سرير وسرير، يتفقدون المرضى ويخففون من أوجاعهم، وينثرون ما استطاعوا من سكينه على قلوبهم.

هذا الشعور الذي طالما لازمني، صار مع مرور الوقت يخطّ ملامح مستقبلتي الأكاديمي والمهني، وصار يقيناً عندي فيما بعد، أنني لم أخلق إلا لأكون واحدة من ذلك الجيش الأبيض؛ الذي حيثما وجد توجد الطمأنينة.

في العام 2015 وجدت نفسي أسير نحو الكلية العصرية الجامعية، لا شيء أأمي سوى إصراري على تحقيق الحلم، وهذا ما حصل بالفعل، حيث كانت أولى خطواتي الأكاديمية حينما جاءني قبول دراسة التمريض في مستوى الدبلوم.

بعد تقديمي لامتحان التطبيقي الشامل في العام 2017، وقبل الإعلان عن نتائج الامتحان، أخبرتني رئيسة قسم التمريض في الكلية العصرية الجامعية د. سمر الجلال، أن اجتماعاً عقده أعضاء الهيئة التدريسية لقسم التمريض لمناقشة استيعاب خريجين جدد ضمن الطواقم الإدارية في الكلية العصرية الجامعية، وأن اسمي طرح بقوة على طريق انضمامي لطاقتهم العصرية، ونظراً لتفوقي الأكاديمي أيضاً فقد تقرر النظر في أمر توظيفي في قسم التمريض.

وبالفعل، عقب ذلك اللقاء الذي زاد لدي الأمل والإصرار على التفوق، طلبني عميد الكلية العصرية الجامعية - رئيس قسم المهن الطبية المساندة الدكتور ربحي بشارت، لمناقشة بعض التفاصيل الخاصة بعملتي الجديد، ومن ثم استلمت مهام عملي رسمياً.

ولأنني أدرك أن النجاح ليس الوصول إلى القمة؛ بل الحفاظ عليها، قررت عقب تخرجي الالتحاق بجامعة القدس - أبو ديس لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في التخصص ذاته، وهذا أنا الآن على أبواب التخرج.

وظيفتي في الكلية العصرية الجامعية، الآن، هي الإشراف على مختبرات التمريض لطلبة الدبلوم، والإشراف العام والتنسيق لامتحاناتهم، كما تقع ضمن مهامنا أيضاً المسؤولية عن جزء من التطبيق العملي للطلبة.

الجامعات الفلسطينية تراجع في الدور الثقافي والإبداعي

-أسباب سياسية وتنظيمية ومجتمعية
-تفعيل الثقافة في الجامعات يحتاج إلى إستراتيجية متكاملة

تحقيق: سلام أبوغانم (خريجة قسم الصحافة والإعلام في العصرية الجامعية سابقاً ومنسقة دائرة الإعلام والعلاقات العامة حالياً).

التنمية البشرية: اضطلعت الجامعات الفلسطينية في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي على وجه التحديد بدور ريادي على المستويين الثقافي والإبداعي من جهة والمستوى السياسي والثقافي من جهة أخرى. وقد عملت الجامعات الفلسطينية ثقافياً وإبداعياً من خلال:

1. الجامعة نفسها ودوائرها الوظيفية.
2. مجالس الطلبة - أنديةها ولجانها المتخصصة في الثقافة.

ولو عدنا للأرشيف الإخباري في الصحف المحلية في تلك الفترة الزمنية، لوجدنا أنشطة وفعاليات ثقافية وإبداعية منظمة من ندوات ومحاضرات ومسابقات ثقافية ومهرجانات وإصدارات وغير ذلك. وقد شكلت الجامعات حاضنات ثقافية أسهمت في تخريج المثقفين والمبدعين، ليتكامل الأكاديمي والثقافي في هذه الجامعات، بيد أن هذا الدور قد تراجع في النصف الثاني من التسعينيات ووصولاً إلى الوقت الذي نعيش، وبالتأكيد فإن لذلك أسباباً وتجليات ستكون محور هذا التحقيق، الذي نبنيه على أساس الفرضية التالية:

تراجع الدور الثقافي والإبداعي للجامعات الفلسطينية مرتبط بأسباب ذاتية تتعلق بالجامعات نفسها وموضوعية بالحالة السياسية والثقافية الفلسطينية العامة بعد أوسلو 1993.

ومن المفترض أن نثبت أو ننفي هذه الفرضية، من خلال مقابلات مع عدد من ذوي الاختصاص، اخترت أن يكونوا من الذين شهدوا المرحلة المذكورة وتفاعلوا معها، سواء أكانوا طلبة أم موظفين، وظلوا على تواصل مع الجامعات في هذه المرحلة، حيث أمل أن يتسنى لي في المحصلة النهائية استخلاص النتائج بعد تحليل المادة المستمدة من المقابلات، وبالتالي تقديم التوصيات ليحقق التحقيق الأهداف المرجوة.

السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي

مرحلة مد سياسي وثقافي

شهدت الجامعات والمعاهد الفلسطينية في مرحلة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي زخماً في السياسة والثقافة والإبداع، حيث يكتف ذلك د. حسن عبد الله رئيس النادي الثقافي في جامعة بيت لحم في العام الأكاديمي 1978/1979 ورئيس منتدى العصرية الإبداعي حالياً.

ما يميز هذه المرحلة ثلاثة مستويات ترتبط ببعضها بعضاً:

1. ازدياد دور فصائل منظمة التحرير وتركيزها على الجامعات والمعاهد كساحات استقطاب وتعبئة.
2. تبوأ الاهتمام السياسي في الضفة والقطاع الصدارة على مستوى المؤسسات والجمهور الواسع بشكل عام.
3. إضافة إلى الجانبين المذكورين فقد شهدت

المرحلة زخماً ثقافياً وإبداعياً كان له تجلياته في الجامعات والمعاهد في أنشطة ثقافية يومية شكلت حالة نوعية.

ويضيف عبد الله: إنه لا يمكن فصل الجوانب الثلاثة عن بعضها، فهناك تداخل وتكامل وتأثير متبادل فيما بينها.

ويؤكد د. معين جبر الذي كان ممثلاً للحركة الطلابية في ذلك الوقت في لجنة التوجيه الوطني، ومشاركته في هذه اللجنة القيادية، يعني أن الحركة الطلابية كانت في أوج عطائها على الصعد كافة.. يقول د. معين: "لقد اضطلعت الجامعات في تخريج الكفاءات الثقافية والمبدعين من شعراء وكتاب قصة وروائيين، فالمنامح العام كان ثقافياً بامتياز، وكنا في تلك الفترة نولي اهتماماً كبيراً للأنشطة الثقافية التابعة لمجالس الطلبة. وكانت معارض الكتب والندوات والمهرجانات والمسابقات الثقافية تشكل مظهراً مألوفاً في كل مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية".



الشاعر الدكتور معين جبر

أما نجود القاسم التي كانت ناشطة طلابية في جامعة النجاح في منتصف التسعينيات فتؤكد، أن الزخم الثقافي تراجع مقارنة مع السبعينيات والثمانينيات، إلا أن المظاهر الثقافية ظلت موجودة حتى بعدها الأدي، لكن من عاش هذه السنوات يجد أن أنشطة ثقافية كانت تقام باستمرار، بيد أن المؤشر العام كان في تراجع من عام إلى آخر حتى وصل إلى ما نحن عليه الآن.

ومن جانبه يوضح د. بركات قصراوي الذي درس في جامعة القدس في الثمانينيات من القرن الماضي أن مجالس الطلبة شكلت في المجالس الطلابية في تلك الفترة مراكز ثقافية وإبداعية، تنسجم مع احتياجات المرحلة، وتتكامل مع دور إدارات الجامعات وأكاديميها لتشهد هذه الفترة نهضة فكرية لافتة، تمثلت في نشاطات النوادي واللجان الثقافية والتراثية، وفي إقامة المهرجانات والمحاضرات وعقد الندوات وإصدار النشرات والمجلات، لتحوّل الجامعات إلى صروح عملية شامخة وإلى مصدر فكري وإشعاع ثقافي

في شتى المعارف والمعطيات والفضائل الخلقية والعلمية، إضافة إلى أنها شكلت ضابطاً للقيم الفلسطينية والمبادئ الوطنية والثوابت السياسية الفلسطينية.

مسببات التراجع:

يجمع كل من قابلناهم أن التراجع بدأ منذ التسعينيات أي أن العداد أخذ يسجل تراجعاً وصولاً إلى يومنا هذا، حيث يمكن القول إن الأنشطة والفعاليات الثقافية في الجامعات والمعاهد هي في أسوأ حالاتها، حيث كان النشاط الثقافي في الجامعة في السبعينيات والثمانينيات هو المظهر العام، فيما اليوم يمثل استثناءً ليس إلا.

ويرجع د. حسن عبد الله السبب الرئيس لتراجع السياسي وضعف دور فصائل منظمة التحرير وصولاً إلى الانقسام ما بين الضفة والقطاع، فالثقافي قد هبط مع السياسي، بدل أن ينهض ليرفع سقفه.

وتقول نجود القاسم مسطرة الضوء على الأسباب: المرحلة تغيرت بعد اتفاق أوسلو، فلم تعد الثقافة أولوية وأصبحت ثانوية ومهملة واستقطبت الوظيفة المثقف، إضافة إلى تراجع دور الحركات الطلابية مع تأسيس السلطة وهو ما انعكس سلباً على الثقافة. ومن الأسباب أيضاً كانت الثقافة في السابق تعني التعبير عن رفض الاحتلال ومقاومته، لذلك كان لها أولوية وكان الجميع يخرط فيها. ومع تغيرات الحياة وتطورها بشكل عام أصبحت ثقافة الاستهلاك تطغى على حياة الناس لاسيما الأجيال الجديدة.

بدوره يؤكد د. سعيد عياد -الذي درس في الثمانينيات في جامعة النجاح، وهو الآن رئيس دائرة اللغة العربية والإعلام في جامعة بيت لحم- تراجع الأوضاع الثقافية في الجامعات، شارحاً ذلك على النحو التالي: كان الدور الثقافي في تلك الفترة يقوم على قاعدة التثقيف والتوعية بالقضية الوطنية، وانعكس ذلك في الإنتاج الإبداعي النثري والشعري والفني والموسيقى، لأن الثقافة كانت قوة في مقاومة الاحتلال، وفي الوقت الحاضر تراجعت الثقافة بسبب ضبابية المرحلة السياسية والاجتماعية، والتراجع في تحديد الأهداف الوطنية، فانحرف النص عن سياقه واختار مربع الرومانسية والبحث عن الأبعد. لا شك أن للجامعات دوراً أساسياً في تكريس ثقافة المقاومة وبناء وعي جمعي ملتزم.

وفي مقابلة لها مع برنامج عاشق من فلسطين من إنتاج فضائية معاً قالت الدكتورة فردوس العيسة التي درست البكالوريوس في جامعة بيت لحم والماجستير في جامعة القدس: "لا ينبغي أن نظلم الطلبة، فالطالب ليس مسؤولاً عن تراجع الدور الثقافي، لكن الوضع العام قد تراجع وما حدث أن الثقافة في الجامعات كانت انعكاس

تلقائي للتراجع التنظيمي والسياسي والثقافي على المستوى الفلسطيني العام، بعد انتهاء الانتفاضة الأولى ودخول مرحلة جديدة أدخلت الجميع في نفق صعب".

تجليات التراجع الثقافي:

لا يمكن فصل التراجع الثقافي في الجامعات عن التراجع الثقافي العام على مستوى الفلسطينيين، حيث إن تجليات التراجع العام يمكن رصدها في:

1. تراجع الاهتمام بالكتاب- بمعنى تراجع القراءة.
2. قلة الأنشطة وإن وجدت فإن الإقبال عليها قليل.
3. تقوقع عدد كبير من الكتاب وانصرافهم عن الكتابة والإنتاج، وتركيزهم على شؤونهم لاسيما المعيشية.
4. عدم إيلاء أي اهتمام للكتاب الشبان، لا من حيث مساعدتهم في الإصدارات ولا من حيث متابعة نتائجهم نقدياً لتطورها، عكس ما كان الحال عليه في الثمانينيات، عندما كان الراحل علي الخليلي على سبيل المثال لا الحصر يكرس جهداً خاصاً من خلال جريدة الفجر المقدسية للكتابات الشابة.

وهذا الوضع لا يحتاج إلى جهد كبير لاكتشافه وتشخيصه فهو ظاهر وواضح للعيان، أما كيف انعكس ذلك على وضع الجامعات ويجمع د. حسن عبد الله ود. معين جبر والإعلامية نجود القاسم ود. سعيد عياد ود. بركات القصراوي، أنه لا يمكن النظر للوضع الثقافي في الجامعات بمعزل عن الوضع الثقافي العام، خصوصاً وأن الثقافة تعاني أزمة حادة مرتبطة بالسياسي المأزوم.

وأن المؤسسات الثقافية كما يبين عبد الله وجبر تعاني من أزمتها الداخلية الهيكلية والتمويلية، وبالتالي فإنها غير قادرة بتركيباتها النهوض بالثقافة الفلسطينية فلا دوراً مهماً يمكن رصده لهذه المؤسسات الثقافية في الجامعات. وإذا كان الإطار العام مأزوماً كما أفاد الذين قابلتهم في هذا التحقيق فإن الجزئي سيتأثر بذلك إلى حد كبير، والجزئي الذي نقصده هنا هو الجامعات والمعاهد والكليات بالطبع.

استعادة الدور الثقافي يتطلب جهوداً حثيثة

تقول نجود القاسم: إن استعادة الدور الثقافي للجامعات والمعاهد والكليات ممكن، ولا يوجد شيء اسمه مستحيل، لكن استعادة الدور لا يتم بالأمنيات؛ بل بتضافر وتكامل الجهود بين الجامعات نفسها وكل المفاعيل الثقافية الفلسطينية من مؤسسات وطاقات ثقافية وإبداعية.

الخلاصة والتوصيات

تأكد لنا من خلال المقابلات التي أجريناها مع عدد من المتخصصين، لاسيما وأن بينهم من عاش مرحلة السبعينيات والثمانينيات طالباً وصار الآن أستاذاً في نفس الجامعة التي تخرج فيها كما هو حال الدكتور معين جبر، ومنهم من كان طالباً في الثمانينيات في جامعة فلسطينية معينة وأصبح أستاذاً في جامعة أخرى، بمعنى أن المقابلات التي أجريناها تصلح للمقارنة لتوافر عامل الاستمرارية في التواصل مع الجامعات عند الذين قابلناهم، حيث اتضحت لنا بشكل جلي فرضية التراجع الثقافي والإبداعي في دور الجامعات والمعاهد الفلسطينية في هذه الفترة مقارنة مع السبعينيات والثمانينيات، حيث أبرز جوانب التراجع نلخصها في الآتي:

1. شبه غياب الندوات والمؤتمرات والمهرجانات الثقافية والإبداعية في الجامعات، وإن تسنى لهذه الجامعة أو تلك عقد هذا النشاط أو ذلك، فإن العملية تحكمها الموسمية، ولم تعد الجامعات تشكل ظاهرة ثقافية وإبداعية سوى في بعض الاستثناءات.
2. حين تعقد بعض الفعاليات فإن نسبة الحضور والمشاركة من قبل الطلبة تظل محدودة.
3. انحسار الدور الثقافي والإبداعي لمجالس الطلبة.
4. تراجع في مستوى الإصدارات المطبوعة من كتب وأبحاث وأعمال ثقافية وإبداعية، مقارنة مع السبعينيات والثمانينيات حين كانت مجالس الطلبة تصدر مجلات حائط دورية ومجلات مطبوعة في حالات كثيرة، مع ملاحظة أن النشاطات الثقافية والاجتماعية تقوم بها دوائر شؤون الطلبة مع قليل من التنسيق مع مجالس الطلبة.
5. غياب معارض الكتب ومعارض التراث الشعبي والمسابقات الثقافية على مستوى الجامعة أو على مستوى الوطن التي كانت تقيمها مجالس الطلبة.

وفي إطار الاستنتاجات المستخلصة أيضاً، فإن التراجع الثقافي في الجامعات لا يمكن فصله بأية حال من الأحوال عن التراجع الثقافي العام في بلادنا الذي وصل حد الأزمة، لذلك فإن التوصيات التي سنخرج بها في هذا التحقيق، ستركز في الأساس على كيفية النهوض بالوضع الثقافي والإبداعي في الجامعات، مع ربط ذلك بالوضع الثقافي والإبداعي العام.

التوصيات :

أولاً :- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

1. أن تتبنى إصدار كتب أدبية لطلبة لديهم قدرات كتابية في الشعر أو القصص أو الرواية لتشجيع الحالة الثقافية.
2. إقامة نشاطات مشتركة على مستوى الوطن في الجامعات لضمان إشراك طلبة الجامعات فيها.
3. إصدار مجلة ثقافية بمشاركة الجامعات كافة، والمجلة هذه لا تلغي الإصدارات الخاصة بكل جامعة على حدة.

ثانياً:- إدارات الجامعات.

1. تفعيل دور دوائر شؤون الطلبة في الجامعات للعودة النشطة إلى تنظيم الفعاليات الثقافية من ندوات ومهرجانات ومسابقات.
2. إصدار مجلة ثقافية إبداعية في كل جامعة تأخذ على عاتقها مهمة دعم وتطوير القدرات الكتابية للطلبة.

ثالثاً:- مجالس الطلبة.

1. إعادة تنشيط دور الأندية واللجان الثقافية التابعة لمجالس الطلبة.
2. إقامة محاضرات وعقد ندوات على مستوى الجامعة الواحدة، وإقامة أنشطة أوسع ومسابقات ثقافية في القصة والشعر والإلقاء على مستوى الجامعات بشكل عام.
3. استثمار وسائل التواصل الاجتماعي، وأن يكون لكل مجلس طلبة صفحة على الفيس يديرها طلبة من ذوي الكفاءات والقدرات الثقافية والإبداعية لتشجيع الطلبة على النشر.

رابعاً:- اتحاد الكتاب والمؤسسات الثقافية العاملة في بلادنا.

1. التواصل مع مجالس الطلبة لإقامة محاضرات وندوات في هذه المؤسسات.
2. التنسيق لاستضافة كتاب ومبدعين في هذه الجامعات بشكل دوري لخلق حالة من النقاش والحوار بين المبدعين وطلبة الجامعات.
3. أن يتبنى اتحاد الكتاب إصدار كتب للطلبة الموهبين أدبياً لتشجيعهم ودعمهم.

ويضيف عبد الله: ما تشهده الجامعات والكليات من أنشطة متفرقة يتطلب عملاً دؤوباً لأخراجه من موسميته، وجعله فعلاً ثقافياً وإبداعياً حاضراً بشكل يومي، حيث أسسنا منذ عشر سنوات منتدى العصرية الإبداعي / في الكلية العصرية الجامعية، وعقدنا عشرات الندوات والمؤتمرات وأطلقنا عشرات الكتب واحتفينا بالكتاب وكرمنا القامات الثقافية والإبداعية الباسقة، ونعمل على ترسيخ التعامل بين الأكاديمي الثقافي والإبداعي.



الدكتور سعيد عياد

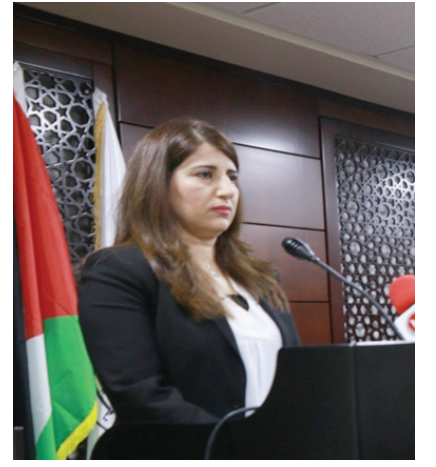
يبين د. بركات القصاروي أن الحل يتمثل في التالي:

تتطلب المرحلة الحالية من الجامعات تطوير رؤية ثقافية إبداعية بالتنسيق مع الجهات الرسمية والمؤسسات الثقافية لتعزيز المفاهيم الفكرية والقيم الإنسانية والثوابت الفلسطينية السياسية والاجتماعية، وتربية الأجيال القادمة عليها. فنحن بحاجة إلى ثقافة تنهض بدور محوري في توجيه حركة المجتمع الفلسطيني في وقت حرج للغاية تعصف بقضيتنا وثقافتنا وثوابتها كثير من العواصف التي تستهدف اقتلاع جذور الثقافة الفلسطينية وزعزعة الأمن والاستقرار والثقة بالنفس والانتماءات الوطنية والقومية والدينية.



الدكتور بركات قصاروي

ويعتبر د. معين جبر، أن استعادة الدور يحتاج إلى رؤية معمقة تتشارك فيها عدد من الجهات ذات الصلة بالثقافة؛ الجامعة، واتحاد الكتاب، ووزارة الثقافة، والمؤسسات الثقافية غير حكومية، فالمسألة بحاجة إلى جهد جماعي، والجامعة جزء من هذا الجهد.



الإعلامية نجود القاسم

ومن جانبه يؤكد د. حسن عبد الله أن استعادة الدور الثقافي ليس مجرد قرار أو أمنية فقط بقدر ما يتطلب أولاً على المستوى الفلسطيني بشكل عام إعادة الاعتبار الثقافي، وعدم جعله تابعاً طبعاً للسياسي، إن هبط السياسي هبط الثقافي.

ويضيف: أن الجامعات مطالبة بوضع

خطط ثقافية قابلة للتحقيق لكي

يتكامل الأكاديمي مع الثقافي، وأن

يتم فتح أبواب الجامعات للمؤسسات

الثقافية الفلسطينية التي ينبغي

أن تتوجه للجامعات كما كانت في

السبعينيات والثمانينيات، لأن

الجامعات تشكل بيئة ثقافية مناسبة

لتطوير وتعزيز القدرات الثقافية

والإبداعية الشبابية.

ويرى د. سعيد عياد أن تطوير الأوضاع الثقافية في الجامعات يتطلب أيضاً أن يأخذ المثقف دوره في صناعة الموقف الوطني، ويجب أن يتحرر المثقف من سيطرة السياسي، وألا يخضع إبداعه لإملاءات سياسية، وأن يتم إعادة الاعتبار للكلمة الواعية الملزمة، ولا بديل عن تشجيع ودعم الإبداع، فهو عنوان حضاري في الجامعة والمجتمع بشكل عام.

ويؤكد د. سعيد أن هناك أنشطة في الجامعات مثل مؤتمر الرواية الذي تعقده جامعة بيت لحم، وأنشطة أخرى متنوعة في جامعات أخرى، بيد أن المطلوب إخراج هذه النشاطات من موسميته، لتصبح مستمرة ويومية.

قضية وجود أنشطة موسمية تحتاج إلى توسيع وتطوير، أيدها د. حسن عبد الله الذي بين أن الكلية العصرية الجامعية أسست منذ بضع سنوات "منتدى العصرية الإبداعي"، ليشجع إبداعات الطلبة، ومن ثم لتسهم في تنشيط تفاعل الطلبة مع نخبة المثقفين والمبدعين، من خلال استضافتهم في ندوات ولقاءات وإطلاق كتب، بهدف فتح أفاق الطلبة على الثقافة والإبداع من أبواب أوسع.

التربية السليمة لأطفالنا تأسيس منهجية لمجتمع صحي

أ.رانيا قبيج
محاضرة في قسم تربية الطفل



توضيح دور الأسرة في تربية وتنشئة الطفل وكيفية المحافظة على حقوقه ودورها في مواجهة مشكلات الطفولة المبكرة والتغلب عليها، وتوضيح الجوانب المتعلقة بالعملية التفاعلية والتكاملية بين مؤسسات الطفولة المبكرة والأسرة والمجتمع كعامل مهم في البيئة الاجتماعية للتعليم والنمو.

إن لتخصص تربية الطفل أهمية خاصة في توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالنمو الاجتماعي والانفعالي والنفسي والخلقي للطفل والعوامل المؤثرة في كل منها، وانفعالات الأطفال وطرق التعامل معها، وكذلك دراسة التفاعل والعلاقات الاجتماعية في الأسرة والمدرسة، والمشكلات والانحرافات السلوكية الانفعالية والاجتماعية والأخلاقية للطفل، والأساليب الفعالة في تنمية المجالات الاجتماعية والانفعالية والخلقية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، لذا فإنني أوصي بالتركيز على مزيد من تخصصات التربية وتعزيزها وخاصة المساقات والمخرجات التعليمية التي تعالج موضوع الطفولة في الجوانب والمجالات كافة.

إننا في قسم تربية الأطفال في الكلية العصرية الجامعية نتعامل بتكامل، فالعلاقة بيننا وبين رئيس القسم مفتوحة ويومية، إلى جانب انفتاحنا على طالباتنا واهتمامنا بكل التفاصيل على طريق تأسيس معلمات رياض أطفال يمتلكن قدرات وتوجهات من شأنها أن تساهم في تأسيس طفل بقيم راسخه تساعد في المستقبل أن يكون فاعلاً ومبدعاً في مجتمعه، على طريق تطوير مجتمعنا وإخراجه من أزماته، وإطلاق طاقاته ليس لينجح فقط وإنما لينافس ويتفوق، فالمفروض أن يكون طموحنا الوصول إلى مجتمع قوي مثقف منافس ليس على مستوى إقليمي فحسب وإنما على المستوى العالمي.

تجربتي مع تخصص تربية الطفل في الكلية العصرية الجامعية

بشاير عفيف
طالبة تخصص تربية الطفل



عندما التحقت بالثانوية العامة كانت الأفكار والتصورات المستقبلية ما بعد الثانوية العامة تشغل حيزاً كبيراً في تفكيري، فاخترت أي تخصص جامعي أمر ليس بالأمر السهل، لا سيما وأنه محطة مهمة في تحديد مصيري الأكاديمي المستقبلي، كنت ألقب الأمر في تفكيري، وهذا ينصحنى بتخصص وآخر يحذرني منه، ومررت الأيام والساعات وتقدمت لامتحان الثانوية العامة ولم أأخذ رأياً قاطعاً بهذا التخصص.

وذاً يوم تناقشت مع والدتي -التي أعتر برأيها دوماً بهذا التخصص-، نصحتني بدراسة تخصص تربية طفل، ورسمت لي صورة مشرقة عن مستقبلي بعد التخرج، وإمكانية التدريس في روضة قريبة، أو فتح روضة خاصة بي، وأن دراستي لمثل هذا التخصص ستفيدني مستقبلاً بعد الزواج في تربية أولادي تربية سليمة.

وبناءً على نصيحة أُمِّي وثقتها بأهمية هذا التخصص، التحقت ببرنامج تربية الطفل في الكلية العصرية الجامعية في رام الله، حيث نصحنى بها كثيرون، كونها قريبة من مكان سكني وتقع في وسط مدينة رام الله، إضافة إلى متابعتها الحثيثة لطلبتها وخريجها أثناء فترة الدراسة وبعد التخرج.

والتحقت بالتخصص، وأحببته كثيراً منذ البداية، ولم أشعر يوماً بالندم على هذا الاختيار، وشعرت بالامتنان كثيراً لأُمِّي لأنها شجعتني عليه. فعلاً وجدت نفسي في هذا التخصص، زميلات رائعات، ومدرسين ومدرسات واكبوا مسيرتنا لحظة بلحظة، عززوا فينا الثقة بالنفس والقدرة على الإبداع وحسن التخطيط للمستقبل، واكسبونا مهارات حياتية وشخصية لنكون مربيات أجيال متميزات على قدر كبير من تحمل المسؤولية.

أصبحت على قناعة تامة بأن تخصص تربية الطفل من أهم التخصصات، وأن مرحلة رياض الأطفال فترة تعليمية مهمة في حياة الطفل وتكوين شخصيته، وتحديد اتجاهاته وميوله، ليكون من بناء الوطن وأعمدة التغيير للأفضل، فالأطفال في هذه المرحلة يتعلمون أساليب حياتية وسلوكية صحيحة، ويستمدون الثقة بالنفس والاستقلالية، وتكوين صداقات جديدة، وهي خطوة تحضيرية مهمة للالتحاق بالمدرسة، وهذا يشعرنى بأنني فعلاً أساهم في بناء غد مشرق من خلال تربية أطفال شعبنا تربية وطنية وأخلاقية سليمة.

مساقات متعددة ونوعية، نظرية وتطبيقية، حيث يستخدم في تدريسها: اللعب والعلوم والرياضيات والدراما والمسرح والفنون بأنواعها، من خلالها نتعلم كيف نجعل من تدريس الطفل متعة له عن طريق اللعب المباشر وغير المباشر، وكيف

نهتم بنموه المتكامل: اللغوي والانفعالي والإدراكي والبدني والنفسي والاجتماعي، وكيفية مراعاة هذه نمو هذه الجوانب كلها مجتمعة، دون فصل جانب عن جانب أو التركيز على جانب دون غيره، إذ هي الأساس في بناء شخصية الطفل المتكاملة. ازدادت قدراتنا في تعليم الطفل بطريقة إبداعية واحترافية، باستخدام الموسيقى والدراما والمسرح، مما يساعدنا على اكتشاف قدرات الطفل ومواهبه وتعزيز ثقته بنفسه وبمربيته.

لا أريد أن أسهب في الحديث عن تجربتي في هذا التخصص، فهناك أشياء كثيرة أعجز عن التعبير عنها، ويكفي أنني فعلاً لم أدرك أهمية تخصص تربية الطفل، ولم أشعر يوماً بأهميته، ومتعة العمل مع الأطفال، إلا عندما انخرطت فيه فعلاً، ومع الأطفال داخل رياض الأطفال، حيث هو تخصص يدمج بين التعليم النظري والتطبيق العملي في رياض الأطفال.

كم هو رائع أن تحس براءة الأطفال في هذه المرحلة، لأنهم صفحة بيضاء، وكم هو رائع أنك تشعر بأنك تساهم حقيقة في بناء شخصية هذا الطفل، وأنهم أمانة بين يديك، تستطيع إعطائهم ما تريد من المعلومات وتكسبهم ما تشاء من المهارات والسلوكيات، وهم يستقبلون ذلك بكل فرح وسعادة وثقة بانك أنت المربي القدوة.

أنا أشجع كل فتاة على الالتحاق ببرنامج تربية الطفل في الكلية العصرية الجامعية، لما فيه من مزايا رائعة بكل معنى الكلمة، ولما يضمه من خبرات أكاديمية وإدارية ومهنية متميزة.

الأساتذة والدكاترة الكرام، الزملاء، والزميلات العزيزات في قسم تربية الطفل في الكلية العصرية الجامعية، اليوم وأنا أقف على أبواب التخرج، أحمل كل مشاعر الفخر، والاعتزاز بأنني أنتمي إلى هذه الكلية الرائعة بطاقتها التدريسية وإداريتها وطلبتها التي تعلمت بها على مدار سنتين، واستطعت أن أحقق تفوقاً على المستوى الأكاديمي والشخصي.

وما كان لي أن أقوم بكل ذلك دون توفيق من الله، وتوفير التشجيع اللازم والدعم من قبل رئيس القسم، وأساتذة محاضرين ومحاضرات، الذين لم يبخلوا في تقديم أي معلومة لنا خلال سنوات الدراسة، ولا أنسى فضل أُمِّي وأبي في وقوفهم بجانبني ومساعدتهم لي، وتشجيعهم طوال الوقت.

الرقمنة وتكنولوجيا التعليم نقاش بين الأجيال وواقع ومستقبل

محمد جميل

بها الأجيال التي من شأنها رفع إنجاز الدول وتسريع تنميتها.

وهنا يحضرني مقولة "لا تتركها أولادكم على آثاركم فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم"، وهذا لا ينفي أهمية ما قدمته الأجيال السابقة باتصالها اتصالاً وثيقاً بالتعليم الوجيه والورقي، وحجم ما أبدعته في مجالات عدة لا يمكن حصرها، إلا أن هذه الأجيال لم يتسن لها فهم آثار التكنولوجيا في بداية انسراجها في المجتمعات نتيجة لقلّة الدراسات الكافية لتقييمها وتبيان فوائدها وآليات تأثيرها وأضرارها كما هو الحال اليوم، بعد ما أثبتته التكنولوجيا من فعالية ومرونة، إضافة إلى دراسات عديدة وتجارب موثقة توضح منافعها البالغة في التعليم، لذا صار واجباً أن نزاوج الأساليب التعليمية ونعززها بالتكنولوجيا بقرارات جريئة صادرة عن المؤسسات الرسمية والمؤسسات التعليمية على اختلاف أحجامها وأدوارها.

إدخال التطبيقات إلى العملية التعليمية...

بوسع التكنولوجيا في حال إدخالها إلى التعليم أن تخلق زخماً معرفياً وأن تسهل عملية الفهم وتثبت الخبرات لدى الطلبة، فعندما يجدون تطبيقات تفاعلية إلى جانب عدد أقل من المراجع الورقية وبوسعها شرح المادة عبر مؤثرات مرئية وصوتية تفاعلية مع إمكانية الرجوع إلى المعلومة لمرات عدة على اختلاف مراحلهم الدراسية ابتداءً من المدرسة وصولاً إلى الجامعة، فهذا يعني الاصطفاف إلى جانب البيئة والحفاظ عليها والتقليل من قطع الأشجار التي تدخل في صناعة الأوراق، وتخفيف العبء القائم من جهة على المحاضر والتسهيل من جهة أخرى على المتعلمين في أثناء مراجعة المعلومات مجدداً، ما يفضي إلى استثمار جيد للوقت، ناهيك عن توفير فرص عمل للمبرمجين في قطاع التعليم الذين سيقومون بدورهم على تصميم وصيانة المناهج الإلكترونية المدعّمة وتقديم الدعم الفني، وتوسيع وتطوير حقيقيين في قطاع التعليم.

لا مفر من أن التكنولوجيا باتت أبجدية جديدة في عالمنا الحديث، ولها لغتها البرمجية الخاصة بها، ويمكننا القول أيضاً إن التكنولوجيا هي لغة بحد ذاتها وجب إتقان أبجديتها، إذا أردنا أن نلحق في ركاب الدول الحديثة، وبالتالي ومن المراقبة فقط لحجم النهضة التكنولوجية في التعليم والمنعكسة في الاقتصاد في بلدان عدة كاليابان والصين وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، صار بوسعنا التأكيد أن إدماج التكنولوجيا في العملية التعليمية يجب أن يكون إلزامياً وشرطاً رئيساً لإنشاء أية عملية تعليمية، وإلا فلنحزن مضطرون في المستقبل إلى إنشاء برامج ودور محو أمية رقمية، ومعرضين لأن نواجه تأخراً يربو على خمسمائة عام إضافية في فهم مفردات العصر والأخذ بأسباب النماء الحقيقية.

أن نكون في القرن الواحد والعشرين هذا واقع جديد له مفرداته وسماته الخاصة في التنمية المستدامة، لا يصح فيه نسخ التجربة التقليدية وتعميمها والتشدد لها كتجربة أصيلة صالحة لكل الأوقات ولا سيما في التعليم، وأقصد هنا التعليم الصارم التقني الخالي من الوسائط التكنولوجية والقائم على أسلوب ترديد النظريات والامتحان بها من منطلق تسجيلها حفظاً في الأدمغة وإفراغها مجدداً على الأوراق.

ولأن الطلبة يتفاوتون في ميولهم وقدراتهم فهناك من يجد في إتقان الحفظ عملاً يسيراً في حين يجد آخرون نجاحاً باهراً في حقول أخرى تتوزع على أنماط الذكاء التسعة وهي: (الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي والذكاء الوجودي والذكاء الموسيقي والذكاء الطبيعي والذكاء الداخلي والذكاء الشخصي والذكاء الجسدي)، وعليه فإن العملية التعليمية التقليدية لطالما اقتصر على نمط واحد أو اثنين وحسب، لأسباب وسياقات، نحتاج إلى مقالة منفصلة للوقوف على تفاصيلها، لكن الواجب والتحدي الماثل أمامنا اليوم للخروج من مأزق الرتابة والتقليد هو أن نولي شتى أنماط الذكاء الحصة الوافية في العملية التعليمية، وهذا لن يحدث بمعزل عن التكنولوجيا.

لماذا التكنولوجيا؟

إذا كانت الغاية من التعليم ومأسسته هي تزويد الطلبة وردهم بخبرات معرفية وعملية لازمة في جميع مجالات الحياة، فصار لزاماً التأكد من أن مصدر المعلومات والمعرفة لم يعد مقتصرًا على الكتاب وحسب على الرغم من أهميته، فالصوت والصورة والفيديو والوثائقيات والألعاب والمحاكاة اللغوية والبصرية والفنون وخرائط الأقمار الصناعية والمواقع والتطبيقات عبر شبكة الإنترنت، هذه كلها غدت أدوات تفاعلية مصاحبة للكتاب لا يمكننا التملص منها إذا ما أردنا خلق عملية تعليمية تكاملية وعصرية.

أين يبدأ الشرخ؟

عندما تتوفر الأدوات والوسائط التكنولوجية وتنشأ الأجيال الجديدة على التفاعل معها، وتتطبع الأدمغة والحواس في الطفولة المبكرة عليها، مصطدماً بألية جيل آخر يرى أنها ترفيحية تحرف وتششت الأجيال عن التعليم والتحصيل المعرفي وصولاً إلى استبعادها، فلا بد أن ترسخ الفجوة بين الجيلين القائمين، ويعرقل النمو المعرفي وتوضع العصي داخل الدواليب أمام تطور منظومة التعليم كمّاً ونوعاً. إن استدعاء التكنولوجيا واستبعادها من العملية التعليمية، منتهاه أن يعزز عند الأجيال الجديدة تركيزاً على استهلاك الجوانب الترفيهية الصرفة منها وإهمال الاستفادة من جوانبها التنموية، مما يؤدي بطبيعة الحال إلى حرمان مجتمعاتنا ودولنا من خبرات وابتكارات وحلول مذهلة قد تضطلع

معرض عيون عصرية

بتوقيع طلبة الصحافة والإعلام



لا نعمل في فراغ؛ بل نبني على ما أنجزناه في السنوات الماضية.

ويرى جحاجة أن عيون عصرية يحقق في كل عام مجموعة من الأهداف.

أولاً – تحفيز الطلبة على الطلبة على الإنجاز والإبداع.

ثانياً – إطلاق روح التنافس بين الطلبة للحصول على المراتب المتقدمة.

ثالثاً – إضافة نتائج قيمة لمكتبة الإعلام في الكلية العصرية الجامعية؛ بل للمكتبة الفلسطينية بشكل عام.

رابعاً – تحضير الطالب للمرحلة العملية وتهيئته للانخراط في العمل دون حواجز أو خوف من المرحلة الانتقالية.

وحول مواصفات التحكيم يوضح جحاجة:

تتألف لجنة التحكيم من أساتذة إعلام من العصرية ومن إعلاميين ومخرجين من خارج العصرية، حيث تضع هذه اللجنة مقاييسها المهنية للصورة الفوتوغرافية وكذلك للفيلم، ليتم تحديد الفائزين في المراتب الثلاث الأولى على مستوى الصورة الفوتوغرافية والمراتب الثلاث الأولى على مستوى الفيلم القصير أيضاً.

وأشير إلى أن فيلم نطفة حرة الذي فاز بالجائزة الأولى في معرض عيون عصرية 4 قد شارك في مهرجان دولي للأفلام الوثائقية في تونس، بينما أنتج طلبة الصحافة والإعلام فيلماً بعنوان حراس التراب للمشاركة في مسابقة نظمته هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، حيث فاز الفيلم بالجائزة الأولى.

التسمية البشرية: يتوج طلبة الصحافة والإعلام تحصيلهم النظري والعملية خلال عام دراسي، بإقامة معرض «عيون عصرية» الذي يجمع بين مجالين إعلاميين مهمين هما:

1- الصورة 2- الفيلم القصير

يقول أ.محمد ديرية شارحاً فكرة وأهداف المعرض: التعليم في قسم الصحافة والإعلام يركز على محورين أساسيين متكاملين:

الأول التحصيل النظري بما فيه من معارف ومبادئ واتجاهات ونظريات إعلامية، الثاني التطبيق العملي سواء أكان داخل العصرية أم في المؤسسات الإعلامية الخارجية. وأن خلاصة ما يأتي به الطلبة في نهاية العام من صور فوتوغرافية بمقاييس مهنية وأفلام قصيرة من إنتاجهم على مستوى الفكرة والسيناريو والتصوير والإخراج وحتى الأفلام التي تحتاج إلى تمثيل، فطلبة القسم يضطلعون بهذه المهمة.

ويضيف: نحن لا نسعى إلى تدريس إعلام نمطي مقولب بأساليب تقليدية، وإنما نطلق العنان للطلاب لكي يفكر ويجرب ويبعد، دون إهمال المعايير المهنية، فالإعلام يجب ألا يفصله عن الإبداع، فالتقاط الصورة يتطلب ثقافة إعلامية وبصرية، وإنتاج الفيلم يحتاج إلى مجموعة من المقومات يتقدمها الفكرة الجديدة وكيف يمكن التعبير عنها.

من جانبه اعتبر أ.رامي جحاجة المحاضر في الإعلام والمشرّف على المعرض أن ما تحقق خلال السنوات الماضية، وتم عرضه في معارض عيون عصرية من عام إلى آخر، أكد أن تجربة طلبتنا في إنتاج الأفلام القصيرة تتطور وترسخ من معرض إلى معرض، حيث إننا

تنمية

الدكتور ربحي بشارات
(عميد العصرية الجامعية):

في بلادنا، وبعض البلدان العربية الشقيقة وبعض دول العالم.

ونظراً لما حققته تجربة العصرية على هذا الصعيد من تميز، فقد اعتمد مؤخراً بكالوريوس التمريض، ليتكامل الدبلوم مع البكالوريوس في هذا التخصص، وليكون بمقدور طالب الدبلوم الاستفادة من نظام التجسير المعتمد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ولكي يتسنى له بعد إنهاء الدبلوم الالتحاق بالبكالوريوس لتطوير قدراته وتحسين فرصه.

وأضاف د. بشارات: أهم ما يميز تخصص التمريض في العصرية الجامعية ذلك الربط بين النظري والعملي، فما يُدرّس في قاعات المحاضرات يتم تطبيقه عملياً في مختبراتنا وفي المشافي والمرافق الصحية خارج العصرية.

وبخصوص مختبراتنا فهي حديثة ومطورة وتواكب التجهيزات في أفضل المشافي والمرافق الصحية، ومختبراتنا هي مختبرات محاكاة تضع الطالب في بيئة تعليمية تدريبية شبيهة تماماً بالبيئة العملية في المشافي والمراكز الصحية، وهذه المختبرات هي جزء من التدريب العملي، حيث يتم إعداد الطالب وتجهيزه للانتقال إلى التدريب العملي في المشافي والمراكز الصحية ليكون أكثر أماناً في التعامل مع المرضى، ليتخرج الطالب وهو جاهز تماماً للانخراط بالعمل دون أن يحتاج إلى فترة تدريب أخرى.

وعدد د. بشارات تخصصات العلوم الصحية والمهن الطبية المساعدة في العصرية الجامعية على النحو التالي:

1. تخصص درجة البكالوريوس "التمريض". وتخصصات درجة الدبلوم المتوسط. "التمريض وفنيو الإسعاف والطوارئ والتخدير والإنعاش والعناية التنفسية، والعلاج الطبيعي والمراقبة الصحية والصيدلة".

2. وأكد بشارات "هذه التخصصات نابعة من حاجة مجتمعنا وهي إضافات نوعية في مجالها، وهذا هو السبب الرئيس للاقبال عليها، لاسيما وأن صحة المواطن يجب أن تكون في مقدمة الاهتمامات المجتمعية، لأن المواطن هو عنوان التنمية، فما فائدة التنمية إذا لم تستطع توفير أوضاع صحية لمواطننا حتى يتسنى له العمل بشكل جاد ومستمر في بناء المجتمع وتطويره.

وقد أثبتت تجربة المجتمعات البشرية مع كورونا، أهمية التخصصات الصحية، بعد أن اضطلع الأطباء والمرضى والمسعفون والعاملون في المرافق الصحية جميعهم بدور شديد الأهمية في حماية المجتمعات البشرية من تفشي هذا الفيروس الخطير، وكانت الأطقم الطبية مثابة الدروع الحامية للأوطان، على الرغم من أن العاملين في المشافي تعرضوا إلى الأخطار، وضحي عدد كبير منهم بأنفسهم في سبيل حماية وإنقاذ الآخرين، لذلك وفي رأبي أن تجربة كورونا قد سلطت الضوء بشكل مكثف على التخصصات الطبية، الأمر الذي يعطي أهمية إضافية لها، خصوصاً بعد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية، أن المجتمعات البشرية تحتاج بشكل فوري إلى ملايين إضافية من الممرضين والممرضات لسد النقص العالمي في هذا المجال".

أحمد سامح الخالدي:

رائد الفكر التربوي في فلسطين

أ. جهاد أحمد صالح



والمعاهد المصرية في بيت المقدس، والمعاهد العلمية في الإسلام، ورجال الحكم والإدارة في فلسطين في عهد الخلفاء الراشدين.

شخصيته ومزايه وفكره السياسي التربوي

كتب عن مزاي شخصية أحمد سامح الخالدي، من هم أقدر الناس على معرفة هذه المزاي، وهم: الباحث والمؤرخ المعروف «عجاج نويهض» الذي عرفه عن قرب، والشاعر «محمود العابدي» أحد تلاميذه في الكلية العربية، والسيدة «عنبرة سلام الخالدي» زوجته ورفيقه دربه.

وإذا كان هؤلاء قد ذكروا مزاي شخصية الخالدي، فإن الأستاذ الباحث «فكتور سحاب» قد أشار إلى تبلور الفكر التربوي للخالدي قبل وقوع النكبة.

يعرّف الأستاذ «فكتور سحاب» الفكر التعليمي والتربوي الذي بدأ يتبلور في فلسطين قبل وقوع النكبة بقوله:

«التربية كانت شغل عدد كبير من المربين في فلسطين، لكن البراعة في التعليم هي أمر، وتفتق ذهن المربي عن سياسة تربوية يضع عناصرها من تجربته وعلمه، هي أمر آخر. والفكر السياسي التربوي ليس مما يصادف في كل مدرسة، إذ إن شروط توافره من أصعب الشروط، لاختلاطه وتداخله بجملة من العلوم والمعارف تتراوح بين التاريخ، واللغة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وأصول المخابطة، والإعلام بمعناه الاجتماعي، وبعدد من الكفاءات، والمكان مثل الوعي التاريخي، والفكر الإستراتيجي والتخطيط، والقدرة على الربط بين السبب والنتيجة في كل ما يتعلق بمناهج التعليم، وأثر الكلمة والتوجيه في سلوك التلاميذ. ويستطيع المعلم أن يكون له رأي في هذا السلوك التربوي، أو هذه الوسيلة التعليمية، لكن الفكر السياسي التربوي يقتضي فكراً شاملاً متكاملًا يضع لكل علم خطته، ولكل مرحلة تعليمها ودورها ضمن المسار التعليمي العام».

ويشير الأستاذ سحاب: «وهذا ما تميّز به مربيان كبيران حملتهما النكبة خارج فلسطين، أحدهما إلى مجمع اللغة العربية في القاهرة هو خليل السكاكيني، والآخر إلى بيروت وهو أحمد سامح الخالدي.

وعلى الرغم من أن كتاباتهما ظهر معظمها قبل النكبة مباشرة، وبعضها قبل النكبة، فإن أثرهما التربوي ظل قائماً؛ بل لعله ازداد بالممارسة العملية التي أداها كل في موقعه، فكان عملهما من مآثر العمل الفلسطيني في الوطن العربي الكبير».

«عندما تولى الخالدي إدارة الكلية العربية في القدس في عز ازدهارها، وأنشأ نظاماً لاختيار الذكاء قلما عرفه العالم العربي من قبل، وأصبحت الكلية العربية في عهده قمة الهرم التربوي الحكومي في فلسطين، وقد طبق في الكلية نظريته؛ أي اختيار الطلبة المتفوقين والاعتناء بهم، وفرزهم

التنمية البشرية كان أحمد سامح الخالدي مثلاً للمربي المخلص والحازم، امتلك رؤية شاملة للتعليم نظرياً وعملياً، فكان رائد الفكر التعليمي في فلسطين، وقد امتدّ صيته إلى خارجها.

وكان وطنياً غيوراً، عشق اللغة العربية، وناصح من أجل نهوضها وحيويتها لتكون لغة التعليم تحت حراب الانتداب البريطاني، وقد وظّف هذه اللغة في غير ما يوظفها فيه عشاقها من الأدباء كالشعر والنثر الفني؛ بل ووظفها في حقل التربية والتعليم الذي كانت مراجعه العربية نادرة.

ولد في القدس عام 1896م، تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الأمريكان، والثانوية في مدرسة المطران بالقدس، ثم التحق بقسم الصيدلة في الجامعة الأمريكية في بيروت، ونال شهادتها عام 1916م، كما نال البكالوريوس في الاقتصاد السياسي، وبعد أن وقعت فلسطين في قبضة الإنتداب البريطاني، عاد إلى فلسطين، وعمل مفتشاً في إدارة المعارف العامة للوائي يافا وغزة، وواصل تعليمه الجامعي فنال درجة الماجستير من الجامعة الأمريكية في بيروت، ودرجة أستاذ من الجامعة نفسها، وعيّن مساعداً لمدير المعارف العام في القدس.

وعندما استقال الدكتور خليل طوطح من إدارة (دار المعلمين) إثر الإضراب الذي أعلنته المدارس والكليات العالية سنة 1925م، إثر وصول اللورد بلفور إلى البلاد، وتدشينه الجامعة العبرية، عيّنت إدارة المعارف الأستاذ الخالدي مديراً للدار بعد أن سميت (الكلية العربية) وبقي مديراً لها مع أستاذ التربية وعلم النفس حتى النكبة، وقد توافد على الكلية طلاب العلم والأساتذة، وأصبحت أشهر معهد عال في فلسطين.

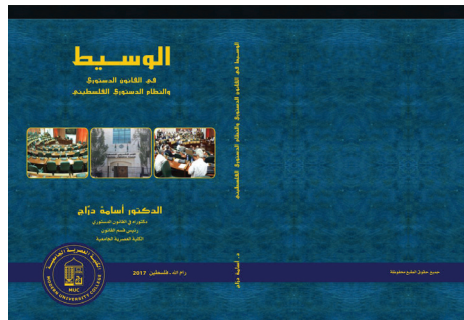
وما إن وقعت نكبة فلسطين المروعة عام 1948م، وقفت في وجه طموحات الأستاذ الخالدي وتطلعاته نحو فلسطين وشعبها، ونزح إلى لبنان، وكّرّس حياته لرعاية اللاجئين الفلسطينيين ومساعدتهم، وتعليم أبنائهم، لكن جسده قد وهن، وأقعده عن مواصلة العمل، حتى وافته المنية بتاريخ 27/9/1951م.

تراوحت جهوده العلمية التي أغنت المكتبة العربية من التأليف والترجمة والتحقيق، من خلال عشرين مؤلفاً، ونال موضوع التربية والتعليم القسط الأكبر من اهتمامه.

ففي مجال مؤلفاته التربوية والعلمية، نرى مؤلفات: إدارة الصفوف، وأركان التدريس، وأنظمة التعليم (جزءان)، وطرق التأليف المثل، والحياة العقلية، والطريقة المنتسورية في التربية والتعليم، ورسالة اختبار الذكاء، ونظام التعليم في العهد العثماني.

أما آثاره التاريخية والعلمية والأدبية، فقد شملت: ترغيب أهل الإسلام في سكنى الشام، ومثير الغرام بفضائل القدس والشام، والإعلام بفضائل الشام، وأهل العلم بين مصر وفلسطين، وأهل الحكم والعلم في ريف فلسطين، ورحلات في ديار الشام،

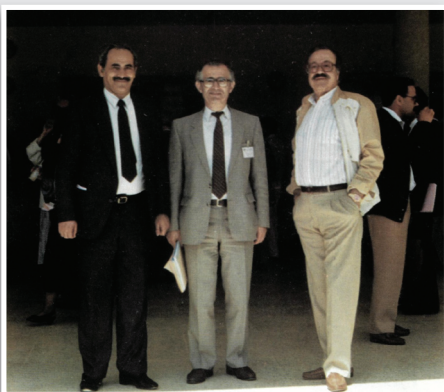
من إصدارات العصرية الجامعية



من ارشيف العصرية



● المؤسس المحامي الدكتور حسين الشيوخ في صورة مشتركة مع الدكتور غانم حساوي الأمين العام للاتحاد التقني العربي .. منتصف الثمانينيات.



● صورة للمؤسس والأمين العام الأسبق للاتحاد العربي للتعليم التقني وممثل قطر في الاتحاد في العام 1984م.



● المحامي الدكتور حسين الشيوخ في صورة جمعة مع ممثلي الوفدين الفلبيني والكندي لدى زيارة العصرية في العام 1984م.

لاسيما وأن التعليم المهني والتقني يشكل محورا رئيساً في هذه الدول.

ثالثاً: خريج التعليم المهني والتقني خلافاً للتخصصات النظرية والعلوم الإنسانية يجد فرصته سريعة للعمل والإنخراط في السوق، وبالتالي الحد من البطالة، وعدم ضخ مزيد من المتعطلين عن العمل للمجتمع.

وعليه فإن العصرية قد أسست مبكراً تجربة ناجحة في التعليم المهني والتقني بمواصفات عصرية، بعد أن تم توطين التجربة بالمقاييس الفلسطينية، نظراً للظروف الخاصة التي نعيش، فلم تكن المسألة نسخاً كربونياً، بقدر ما كانت مستجيبة أيضاً لحالتنا الفلسطينية.

تلبية حاجة السوق:

وتحدث المهندس الشيوخ عن المعايير التي يتم على أساسها اختيار التخصصات الجديدة مبيناً أن أهم المعايير تتمثل في حاجة السوق الفلسطينية، بمعنى أن الشرط الأول في التوجه إلى اعتماد تخصص جديد، أن يكون الطلب مستنداً إلى دراسات علمية تؤكد مدى حاجة المجتمع الفلسطيني للتخصص المذكور، أما إذا كان التخصص سيضيف إضافة كمية إلى تخصصات شبيهة في الجامعات الأخرى، فلا يتم تبنيه أو العمل على اعتماد، وهذا ما يفسر أن هناك تخصصات غير مكررة في جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية اعتمدت في العصرية وعلى سبيل المثال لا الحصر: المساحة والأراضي والتسويق والتجارة الإلكترونية والمساعد العدلي...

التفوق في تجربة التعليم عن بعد:

وفي تقييمه لتجربة التعليم عن بعد يؤكد م. الشيوخ، أن التجربة كانت ناجحة بامتياز، وأن العصرية وفرت كل إمكانيات النجاح والتفوق التقنية، ودربت طاقمها الأكاديمي بسرعة قياسية، حيث استغفرت دائرة تكنولوجيا المعلومات طاقاتها منذ اللحظة الأولى، وهيأت الظروف المناسبة من خلال تمكين الطلبة من الدخول إلى منصة التعليم الإلكترونية E-Learning وتلقي المحاضرات عبر تطبيق ZOOM .

كما أن دائرة شؤون الطلبة قد تعاونت مع الطلبة كافة وحرصت على توفير خدمة "النت" وكل ما يلزم للطلبة الذين عانوا مشكلات على هذا الصعيد، وكانت على اتصال مباشر بالطلبة، وتمكنت من إيجاد حلول سريعة، الأمر الذي انعكس إيجاباً على نسبة الالتزام بالحضور وبالتالي التحصيل، وهذه مناسبة لكي أتقدم بشكر خاص إلى طاقمنا الأكاديمي والطاقم التقني والطلبة، فما تحقق من إنجازات هو ثمار جهد والتزام وشعور عام بالمسؤولية في ظرف قاهر طارئ سببه "كورونا" ليس لنا فحسب وإنما على مستوى العالم بأسره.

ويختم م. الشيوخ حديثه مشدداً على أن العصرية الجامعية قد سلكت طريق التميز ولا رجعة عن ذلك من خلال أولاً: اختيار طاقمها الأكاديمي والإداري والحرص على أن يكون هذا الطاقم من أفضل الكفاءات.

ثانياً: جعل مختبراتها بمستوى يتيح للطلاب أن يعيش البيئة التعليمية الحقيقية، حيث تم تزويد هذه المختبرات بمعدات حديثة.

ثالثاً: رفد المكتبة بأهمات الكتب وبالإصدارات الحديثة حتى يتسنى للمحاضر والطلاب الاطلاع على الجديد باستمرار.

تتمة

المهندس سامر الشيوخ رئيس مجلس أمناء الكلية العصرية الجامعية:

يقول المهندس الشيوخ عن أربعة عقود من العطاء:

بدايات تأسيس العصرية:

كان والدي المحامي حسين الشيوخ المرحوم بإذن الله هو صاحب الفكرة والمبادرة بدعم وإسناد من والدتي المربية هيام ناصر الدين رحمها الله، وكان العام 1983 هو عام الانطلاق نحو تحقيق هذا الهدف التعليمي التربوي الوطني، حيث التداخل وعدم إمكانية الفصل، فإنشاء مؤسسة تعليم عال في تلك الفترة هو مقوم صمود وإفساح في أكمال للآلاف من الطلبة للتعليم في الوطن، وهذا يعني تثبيت صمودهم على أرضهم من جهة ودعم اقتصادنا الوطني من جهة أخرى؛ لأن التعليم خارج الوطن قد يشكل إغراء للطلاب بعد تخرجه للعمل والعيش بعيداً عن أهله، إضافة إلى أن الطلبة عندما يدرسون في مؤسسة تعليم عال فلسطينية، يوفرون مداخل ثابتة لعدد الأسر الفلسطينية.

ويضيف م. الشيوخ: لم تكن العملية سهلة؛ بل تطلبت عملاً دؤوباً، وربما مغامرة لأننا نتحدث عن تأسيس كلية في سنوات الاحتلال، حيث اللااستقرار والضغط ومحاصرة المؤسسات، لكن بالإصرار وطول النفس، استطاع المؤسس أن يبحر بالكلية في مراحل سياسية صعبة ومضطربة، وأن يبيع معظم ممتلكاته، لتظل أبواب العصرية مفتوحة لاسيما في الانتفاضة الأولى، وما تعرضت له المؤسسات التعليمية من استهداف وإغلاق، ولولا هذا الصمود وهذه التضحيات الجسام ما كنا اليوم أمام مؤسسة تعليم عال فلسطينية تحولت من كلية إلى كلية جامعية بثلاثة تخصصات لمستوى بكالوريوس (القانون والتمريض وإدارة السياحة والفندقة)، وبتسعة عشر تخصصاً لدرجة الدبلوم المتوسط وهي:

"فني الإسعاف والطوارئ والتمريض والتخدير والإنعاش والعناية التنفسية والعلاج الطبيعي والمراقبة الصحية والصيدلة والتسويق والتجارة الإلكترونية وإدارة الأعمال والمحاسبة التقنية والعلوم المالية والمصرفية والصحافة والإعلام والأراضي والمساحة ومساعد عدلي وتكنولوجيا المعلومات المحوسبة والسياحة والفندقة وتربية الطفل والأتمتة الصناعية والمساحة".

وحول الدافع الذي جعل الكلية تركز منذ اليوم الأول لافتتاحها على التعليم المهني والتقني يوضح م. الشيوخ: -

إن التركيز على التعليم المهني والتقني جاء وفق رؤية استندت إلى التالي:

أولاً: تحتاج التنمية المستدامة إلى إنسان مؤهل نظرياً وعملياً، وبناء هذا الإنسان يتطلب إعدادة معرفياً وتطوير قدراته المهارية، فالعمود الفقري للتنمية البشرية هو الإنسان.

ثانياً: هناك دول طورت قدراتها الاقتصادية عن طريق التعليم المهني والتقني، وتجارب هذه الدول معروفة، وتشكل أمثلة ناصعة لمن يرغب في نقل التجربة ضمن الخصوصية الفلسطينية، حيث اطلعت العصرية منذ البدايات على تجارب ألمانيا وأستراليا وماليزيا؟ وتستفيد حالياً في هذا المجال من تجارب تركيا والهند وأستراليا والصين،

لقطات من احتفالات التخرج



دولة رئيس الوزراء السابق د. رامي الحمدالله خلال زيارته للعصرية الجامعية



العصرية الجامعية تكرم مؤسسة الأسوار في عكا.



طاقم العصرية قبل الانطلاق لنشاط تطوعي مع الأطفال المرضى .



ندوة لمناسبة أسبوع المرور العربي.

طلبتنا في ميدان السباق



معالي الأستاذ الدكتور محمود أبو موسى خلال افتتاح مؤتمر إبداعات انتصرت على القيد في العصرية الجامعية .

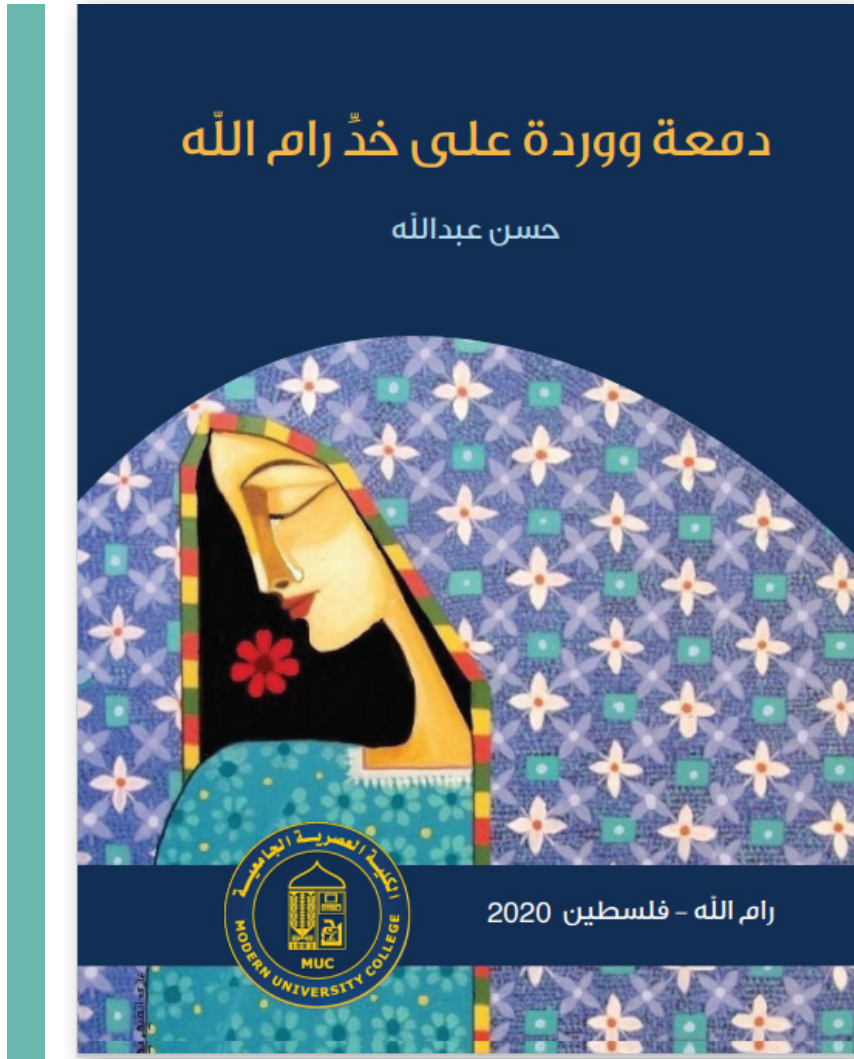


صورة مشتركة في ختام نشاط لقسم الصحافة والإعلام

أنشطة في صور

قراءة نقدية لكتاب الكاتب والإعلامي حسن عبد الله: دمعة ووردة على خد رام الله

د. روجي ثروت زيادة*



الفلسطيني، وروائع الأحداث والأمكنة والشخصيات والألوان والطرق، ضمن مزيج فني ذي اقتدار بالغ الدقة.

ويطغى عنصر التشويق فيها حيث إن قراءة المجموعة لا تجلب الملل، على الرغم من أن مواضيعها مختلفة ومتباينة، فقد أوجد فيها نكهة غير معهودة، وإبداعاً متميزاً، انعكس في الشكل والقصة والروايات والمعالجة. وعلى المستوى الفني، قدم شخصياته بشكل جعلها تتحرك أمام القارئ، يتصورها إلى درجة الوضوح، حية نابضة بكل التناقضات المكانية والزمانية، إلى جانب توظيفه التراث الشعبي ومفرداته توظيفاً ذكياً جعل القصص تتجاوز محليتها إلى آفاق أرحب وأشمل.

وأخيراً وليس آخراً، ليس من باب المجاملة أقول؛ بل من أوسع أبواب النقد الأدبي، وبكل صراحة هذا العمل الأدبي تكلل بالنجاح بجميع عناصره، وهذا لا يعني الكمال، فالكمال لله وحده؛ ولكنه يعني النجاح والمثابرة. أما وإن كان لا بُد من ذكر بعض الملاحظات على هذا العمل، فلم أجد سوى ملاحظتين هما، أولاً: الاستطراد الكثير في القصص، مع الاعتراف بقدرة الكاتب على مسك أطرافها، فهو وإن شئت عن موضوع تبقى ثنياه باليد، ويعلم إلى أين سيذهب بك، وإلى أين سيعيدك. ثانياً: الأسلوب المباشر في الوصف أحياناً، فتراها أحياناً يتحدث عن الأشياء بطبيعتها وأوصافها الخارجية، ولعله الموقف ذاته يفرض أحياناً على الكاتب هذا الأسلوب.

* أستاذ اللغة العربية في الكلية العصرية الجامعية

بطعم الذكريات العذبة أجمل ما يكتب إنسان. أما اللغة، فكانت مباشرة في الوقت الذي يحتاج فيه إلى التصريح، وكانت رمزية موسيقية أشبه بقصيدة شعرية تُعزف لها الألحان من أجمل الآلات الموسيقية، وتصدح بها حناجر المطربين، فقد وظف عبد الله لغة شعرية رمزية تارة، وألفاظاً بجرس عالٍ في أماكن أخرى، فقد وظف أدبنا اللغة بجميع مستوياتها، وجاءت لغته كالعجينة اللينة، يخلق منها المؤلف صوراً إبداعية دقيقة التصوير والإثارة.. لغة الإيقاع السريع الموجز، المتتالي الإيقاع. وتلمح كذلك من كتاباته توظيف الأسطورة بشكل واضح، خاصة حينما يصف المكان وما حل به بفعل الزمان، فقوة الزمن التدميرية التي حلت بقصصه، تحمل معاني أسطورية، وتوحي بمعتقدات، لا أقول دينية فحسب؛ بل وطنية وسياسية واجتماعية، فجمع بين التاريخ والأسطورة والواقع والfantasy.

وإن هذه المجموعة القصصية قدمت رؤياً ثاقبة، شكلت البديل الموضوعي لحالة القلق، والخوف والحذر التي رافقت زمن الحجر للحد من انتشار فيروس كورونا، والتي تعرضت المجموعة لتشريحها وتحليل تداعياتها بعمق، وإن الكاتب استطاع بالفعل أن يلتقط خيط الضوء النحيل، وبصيص الأمل في حالك العتمة التي غطت كل شيء.

فكان كاتبنا نفسه، ولم يقلد أحداً من السابقين، ووظف كل إمكاناته لما كتب ببراعة وذكاء وحسن أداء. وهو بهذا ميز نفسه عن غيره، وما كان ظلاً لأحد.

ويوظف الأديب والقاص حسن عبد الله العفوية الطاغية في قصصه، عفوية التراكم والحوار ولحظات الاكتشاف والإضاءة وسلسلة النسق

واستبشرت بزيارة المهندس سامر لها، وأحسّت به وبفرحه وتيسمت للقائه. وحينما تحدث عن جهاد صالح الكاتب والأديب اكتشف جهاد الطفل المولود في لحظة الضياع، على صخرة ما زالت شامخة، رابضة في مكانها، لتحكي له حزناً مضى؛ لكنه لم ينقض شكلت تلك الصخرة شخصية جهاد صالح المجلوبة بالحزن والفرح، والغربة والوطن، يدخل في أعماق نفس جهاد ليستخرج أجمل ما يحب الصديق من صديقه. أما الألم الذي عانى منه الكاتب من ضرره أيام الحجر، ليس ألماً عابراً، هو ألم مُزمن منذ كان أسيراً ومعتقلاً، مذ كان شاباً، في الماضي في المعتقل كان ألم ضرره يحول حياته إلى جحيم، أما اليوم، فالألم هو الألم؛ لأنّ هناك أملاً في زيارة عيادة ابنته في القدس، ثمرة إيمانه وعطائه، هذا الأمل خفف من شدة الألم، وأعاد إلى نفسه ذكرى الأمل في المعتقل ليكتشف بنفسه المفارقة بين الأملين. أما صديقه إبراهيم جوهر وزميل دراسته، فهو إنسان غير عادي؛ لكنه يشبهه في المعاناة، تقاسم معه ثمن الكتاب، وتقاسم معه الشعور بالبرد والجوع، فلم يجد كاتبنا فرقاً واحداً يجعله مختلفاً عن صديقه إبراهيم جوهر، ووظف وصية جوهر أجمل توظيف فقد أنجبت من رحمها شعراء وروائيين، تحكمهم نفس الظروف. وفي قصة دوار الساعة والمنارة، أدار الكاتب عبد الله مونولوجاً فاق الخيال حينما دخل قاعة المربية هيام ناصر، وبدأ يتسلل لسمعه كثير مما قيل في هذه القاعة ضمن نشاطات الكلية العصرية، فأنطق كل موجوداتها، فالتهمت مشاعره بين الشوق والحزن، والحزن على صديقه (أبو عباية) وطفلة حنان التي كبرت بينما كان أبوها يقبع في الاعتقال. وأما عنصر الحوار فقد وزّع كاتبنا الأدوار بذكاء وحكمة، وجعل ينتقل بين ممرات الأحداث بحذر شديد، كي لا تفوته ذكرى هنا أو هناك، أو يغفل عن تذكر لحظة فرح أو حزن، والحوار الخارجي في قصصه حوار هادف، يرسل من خلاله رسائل ودية ومحبة، أما المونولوج (حديث النفس) فبما له من إبداع، حتى الصمت الجارح في جميع أماكن القصص أنطقه، فخرج من الصمت ضجيج وهتافات وزغاريد، فما أشبه اليوم بالبارحة مع اختلاف العناوين، بالأمس أسراً واعتقال وعوز، واليوم وباء وضياع واختلاف. وبين هذا وذاك لم ينس أن النفس تمل الجمود، فأبدع في تغيير أسلوبه، منتقلاً من الحنين والحزن إلى الترويح عن نفس القارئ، فأدخل عنصر الفكاهة البعيد عن السخرية، في قصته مراسم استقبال بطيخة، وضمنها ذكريات قديمة، منذ طفولته جاءت نفسها قصصاً منفصلة؛ لكنها مرتبطة مع مراسم استقبال البطيخة في زمن كورونا. فالبطيخة التي اشتراها وزميله في الدراسة والسكن من بيت ساحور، والبطيخة التي أكلها من حقل الحاجة أم، والبطيخة في المعتقل، كلها توصل إلى محطة واحدة، هي الأمل في البقاء والحياة في كرامة، وعفوية الكاتب هنا لم تغب عن قلمه، فكانت الفكاهة النابعة من العفوية

ها هو الكاتب والأديب الدكتور حسن عبدالله يطل علينا بعمله الجديد، دمعة ووردة على خد رام الله، إصدار الكلية العصرية الجامعية، أنتجته في زمن الحجر من كورونا؛ أي في زمن قصير، أنتجت قريحته الأدبية مجموعة من القصص القصيرة، أبدع فيها كاتبنا أي إبداع، ففي كل قصة تراه يمسك بعناصر القصة، يتفنن في توظيفها توظيفاً أدبياً موفقاً، واللافت في هذه المجموعة القصصية هو تركيز الكاتب على جميع العناصر بنفس الوتيرة، فلا يطغى عنصر على عنصر آخر؛ فتراها مسكوناً بالمكان عاشقاً له، وفي نفس الوقت يقلب صفحات الزمان، يتذكر الماضي الجميل بجميع تفاصيله، ويحن لأيام مضت، لكن ذكرها تربعت في قلبه كما الدم الذي يجري في عروقه، ويستحضر الحاضر، راضياً غير متذمر، متصالحاً مع ذاته وحاضره، وفي نفس الوقت يتوق لمستقبل أجمل، أما أشخاص قصصه وشخصياتها، فهم حقيقيون ذكرهم بأسمائهم، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على الحب الذي يسكن قلبه تجاههم، وكعادته ينصهر الدكتور حسن عبد الله في المكان، يعشق الأطلال، يعشق البيوت القديمة، يعشق الزقاق، في رام الله القديمة، وفي بيت لحم، ونابلس، ودمشق، ووجدة المغربية، يستنشق عبق الماضي الجميل فيها، يحب رائحة الماضي التليد التي تفوح منه، وتكرار ذكر الأمكنة لديه بشكل لازمة يطرب لسماعها، فلا يمل من ذكرها، كيف لا وهو مجبول على حب هذا المكان أو ذاك؛ لأن جمال المكان عنده مرتبط بتلك الذكريات وذاك الحنين، وتلك الأمان التي طالما حلم بها شاباً، وبذكائه تجده إن شعر أن المكان قد غاب وتواری، يعيدك إليه تارة أخرى؛ لأن المكان عنده مقدس، وجدلية المكان مع الشخص، والتي انسابت في هذا العمل الأدبي بشكل تلقائي مع ميل للشكل العادي الذي يظهر فيه أثر الزمان المعين على منطقة جغرافية وسكانية معينة.

وأما شخصيات قصصه وشخصه فهي ليست مسطحة، ولا يتناول الشخصية بوصف عادي؛ بل تراه يغوص في أعماق الشخصية، ويستخرج أجمل ما فيها من لآلئ ودرر، فهو يبدأ الغوص الفني في دواخل الشخصيات، فيعالج أحلامها، وآمالها، وآلامها، ومخاوفها، ويكشف تناقضاتها بدرجة فنية مذهلة. وبالحوار الذي يجيده إجادة متفردة، فحينما تناول بستان المهندس سامر الشيوخ، لم يتوقف عند حدود ظاهرة؛ بل صور شخصية المهندس سامر، وما تحمله نفسه من اشتياق وحنين لبستانه في حُضْم انشغاله بتيسير أمور الكلية العصرية في ظل كورونا، واهتمامه الكبير بمتابعة كل تفاصيل العملية التعليمية عن بعد، والحرص على تقديم أفضل ما يمكن تقديمه، ولكن نفسه متعلقة بالبستان الجميل الذي يعشقه، ويرتاح في أحضانه، نوازع عميقة تراجمت في نفس المهندس سامر، فحب العمل، وحب العلم، وحب البستان. حتى إنه أنطق كل موجودات البستان من شجر وحجر، حتى فرحت



المؤسس المحامي الدكتور حسين الشيوخى سيرة ذاتية حافلة استحققت وسام الاستحقاق

الشيوخى الذي تسلم نيابة عن العائلة وسام التكريم: ليس غريباً على سيادة الرئيس أن يستذكر القامات الوطنية والقانونية والتعليمية والثقافية، حتى الذين رحلوا منهم، ويبادر لتكريمهم ومنحهم الأوسمة التي استحقوها تقديراً لجهودهم وإبداعاتهم التي اجتروها في سنوات صعبة، في إطار مسيرة نضالية ما زالت مستمرة على طريق تحقيق الهدف المنشود المتمثل في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

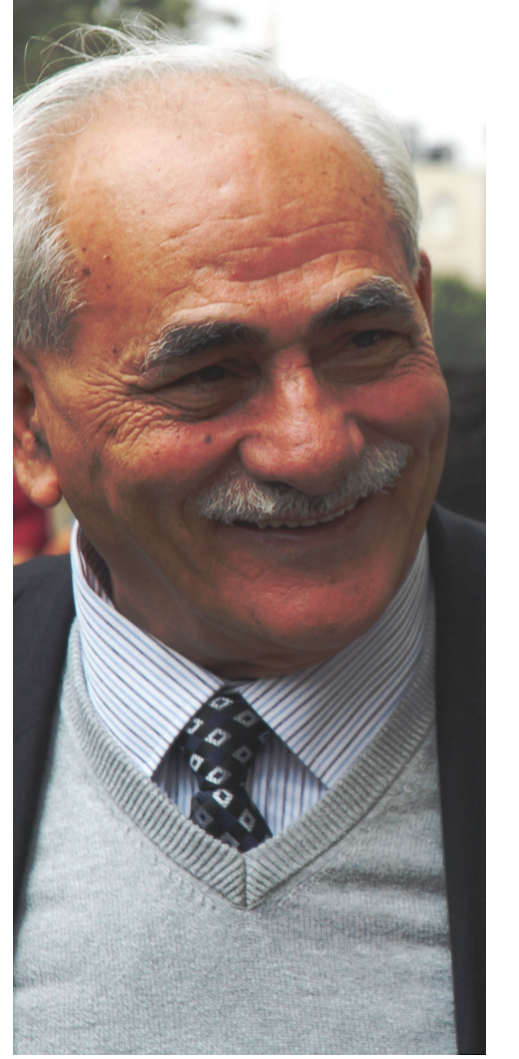
شعرنا كعائلة بسعادة غامرة بهذا التكريم الذي يضع مسؤولية كبيرة في أعناقنا نحن الأبناء، في السير على هدى الوالد المعلم، داعين الله عز وجل أن نكون على قدر هذه المسؤولية.

التنمية البشرية - تقديراً واحتراماً لمسيرة قانونية وتعليمية ومجتمعية حافلة بالعطاء والإنجازات، منح رئيس دولة فلسطين محمود عباس، المحامي الدكتور الراحل حسين الشيوخى وسام الاستحقاق والتميز.

ومنح سيادته الوسام لذكرى المؤسس في 2017/8/21 بحضور العائلة وفي ظل أجواء محبة واعتزاز بمسيرة وطنية تركت بصماتها في تجربتي القانون والتعليم على مستوى فلسطين بشكل عام.

وقد شكرت العائلة سيادة الرئيس على هذه اللقطة، نظراً لما يمثله التكريم معنوياً واعتبارياً للعائلة ولكل معارف ومحبي الراحل.

وقال رئيس مجلس الإدارة الأستاذ ناصر الشيوخى الابن الأكبر للمحامي الدكتور



باقة ورد ووجد المربية هيام ناصر الدين زيتونتنا التي لا تغيب ..



أغصان الزيتون، وإذا بي أهاتف "سلام" وأطلب منها النزول من الطابق السادس إلى الطابق الرابع لكي تلتقط لي صورة على مدخل القاعة، فقد لمعت في ذهني فكرة الربط بين الصورة وجمل سأكتبها عن "أم ناصر" وأنشرها على "الفيسبوك" وهذا ما حصل لاحقاً. رحت أحدث نفسي خارجاً من إطار الصورة.. قلت لذاتي كمن يخبرها بأمور بدهية معروفة لها:

"في هذه القاعة.. عقدنا عشرات الندوات، وأطلقنا عدداً من الكتب، وكّرّمنا شخصيات ثقافية، واستضيفنا سلسلة مؤتمرات إبداعات انتصرت على القيد، وسجلت خمسين حلقة تلفزيونية من برنامج عاشق من فلسطين". ذكرت أم ناصر والقاعة في أحد نصوص كتابي دمعة ووردة على خدّ رام الله، ومن ضمن ما قلت: ".... ترحمت على روح المربية الإنسانية التي كانت تزورني في مكتبي كل صباح وهي تكرر على مسامعي: أحب أن أبدأ جولتي الصباحية من عندك، لأنني أتفاعل بك... رحلت أم ناصر قبل عشر سنوات.. وبقيت أتفاعل بالقاعة لأنها تحمل اسمها.....".

التوقيع: حسن عبدالله

المربية هيام ناصر الدين الشريك المؤسس للكلية العصرية الجامعية إلى جانب من عصف ذهنه بالفكرة وحولها من إمكانية إلى واقع ينبض بالحياة، المحامي الدكتور حسين الشيوخى. امرأة بسيطة جداً حينما تراها لأول مرة، لكنك بعد أن تستمع إليها وتدقق في كلامها، تشعر أنك محاط بحكمة الدنيا، وأن البساطة التي قرأتها بسرعة كعنوان، ما هي سوى مفتاح لعمق معمد وممهور بالمعرفة والخبرة والروية وطول النفس. إنها حقاً بساطة العمق؛ امرأة معطاءة لا تنتظر أي مقابل، وكأنها وجدت في هذه الحياة لكي تعطي كثيراً وغزيراً وطويلاً وتمضي بصمت كنسمة تهب خفيفة سريعة وتخفي فجأة. زيتونة ضاربة الجذور، تمتد أغصانها محملة بثمار يسيل زيتها مدراراً يطعم ويعالج ويزين ويبارك.

قبل بضعة أيام خطوت صوب قاعة المربية هيام ناصر الدين، وقفت أمام الباب، وجدت نفسي أتأمل تحت



البريد الإلكتروني :
information@muc.edu.ps
الموقع الرسمي:
www.muc.edu.ps

• رام الله - مبنى المحامي د. حسين الشيوخى / مقابل مجمع فلسطين الطبي الحكومي.
• البيرة - شارع نابلس / حي البالوع.
• بيتونيا - مفرق عين عريك
هاتف : 970 562900004 + ، 970 2967021/2/3/4 + فاكس : 970 2967025 +

الكلية العصرية الجامعية :



: muc.edu



الكلية العصرية الجامعية :